البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 11 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Saturday 11 November 2023 Issue

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.

سعاده

الاحتلال يقصف مجمع الشفاء في غزة تمهيداً لاقتحامه بحثاً عن صورة نصر

القمّتان العربية والإسلامية أمام تحدّي الخروج من البيانات اللفظية لخطوات عملية

السيد نصرالله اليوم بين حاصل مفاوضات التهدئة ومسار التصعيد لإعلان الموقف

■ كتب المحرّر السياسيّ

تؤكد العمليات العسكرية المحمومة لجيش الاحتلال في غزة أن اليومين المقبلين حاسمان، في رسم صورة المشهد الميداني، حيث الحكومات الغربية، وفي طليعتها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، تستشعر حجم الخسائر التي تصيب شعبيتها بسبب الدعم الأعمى الذي تقدّمه لتغطية جرائم جيش الاحتلال ووحشيّته، ما يعني أن الوقت ينفد والحاجة لإظهار صورة نصر واضحة تبرر لحكومة بنيامين نتنياهو القبول بمسارات التهدئة وتبادل الأسرى والرهائن. وقد شهدت ساعات الليل تصعيداً استثنائياً في محيط مستشفى الشفاء الذي أعلنته حكومة نتنياهو وقيادة جيش الاحتلال هدفاً للحملة العسكرية على قطاع غزة، وقالت إنه مقر القيادة الخفي لقوات القسام، ورفضت الاستجابة لنداءات إدارة المستشفى بدخول فرق تحقيق دولية من الصليب الأحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية للتحقق من اتهامات جيش الاحتلال. وقد جمع الهجوم على مجمع الشفاء بين القصف الوحشيّ الذي يستهدف النازحين الذين تجمّعوا فيه ويقدرون بخمسين ألف نازح، وبين تقدّم الدبابات والمشاة في محاولة لتطويق المستشفى والتقرّب منه، بينما قالت مصادر قوات القسام مع بدء الهجوم إن وحداتها قامت بنصب الكمائن وتحريك التشكيلات القتالية للتعامل مع قوات الاحتلال بالأسلحة والطرق المناسبة. وفي منتصف الليل أكدت قوات القسام أنها تكبّد الاحتلال خسائر فادحة، وأن جثث جنوده تملأ المكان، من حي النصر إلى مخيم الشاطئ؛ بينما تقول مصادر تتابع مجريات الوضع الميداني إن الليلة حاسمة في معركة غزة، وإن المقاومة سوف تكتب صفحة جديدة لانتصاراتها، وإلحاق المزيد من الخسائر بجيش الاحتلال.

سياسياً، مساران يتحرّكان بالتوازي، مسار التفاوض حول إعلان هدنة لثلاثة أيام يرافقها تبادل الأسرى والرهائن، بدأ في الدوحة بلقاء رئيس الحكومة القطرية مع رئيسي جهازي المخابرات الأميركي والإسرائيلي، ويتابعه في القاهرة رئيس (التتمة ص 6)

المقاومة تواصل التصدي البطولي للعدو الصهيوني على أبواب غزة

صنعاء: إسقاط الطائرة رسالة لواشنطن بأنّ حماية البحر الأحمر مسؤوليتنا

اعتبر المتحدث باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام» أنّ تحمّل النظام العربي والإسلامي أدنى مسؤولية تجاه فلسطين المحتلة كفيلٌ بردع كيان الاحتلال، منتقداً تذرّعهم بالدعم الأميركي لإسرائيل».

وقال عبد السلام، في تغريدة عبر منصة «إكس»، إنّ «الصهاينة يعرفون أنّ ما حولهم عبارة عن ظاهرة صوتية، لذلك تجرأوا على ارتكاب كل هذه الجرائم».

وأضاف: «نحن في اليمن سنظل نتحمل مسؤوليتنا أمام الله تجاه فلسطين مهما كلّف ذلك من ثمن».

بدوره، قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد الحوثي، إنّ إسقاط الطائرة الأميركية رسالة على عدم مسؤولية واشنطن عن حماية البحر الأحمر.

وأكّد الحوثي، خلال حوار مع قناة «بي.بي.سي نيوز» أنّ إسقاط القوات اليمنية للطائرة الأميركية هي رسالة للولايات المتحدة، مفادها «أنّ مسؤولية حماية البحر الأحمر، تقع على عاتق الدول المطلّة عليه ومنها اليمن».

وكانت العاصمة اليمنية صنعاء شهدت مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة تحت شعار «دعم صمود الشعب الفلسطيني ومباركة عمليات محور الجهاد والمقاومة».

وأعلنت المسيرة في بيان «إدانتها واستنكارها لكل جرائم الاحتلال التي

يرتكبها بشكل مستمر ضد الأطفال والنساء والمدنيين، واستهدافه للمستشفيات والطواقم الاعلامية في غزة خصوصاً وفلسطين عموماً».

جنوب أفريقيا تستدعي السفير «الإسرائيلي»

أعلنت وزارة الخارجية في بريتوريا إن جنوب أفريقيا استدعت السفير «الإسرائيلي» إلياف بيلوتسركوفسكي لمناقشة سلوكه الذي وصفته بأنه «مؤسف» فيما يتعلق بالحرب في غزة.

وأضافت الوزارة في بيان أن بيلوتسركوفسكي تسلم أمر الاستدعاء الخميس، لكنها لم تذكر تفاصيل بشأن سلوكه.

وقال البيان «مطلوب من السفير بيلوتسركوفسكي أن يتصرف وفقاً لاتفاقيات فيينا التي تمنح رؤساء البعثات الدبلوماسية امتيازات ومسؤوليات معينة من أهمها الاعتراف بالقرارات السيادية للبلد المضيف».

وأضاف: «استُدعي السفير بيلوتسركوفسكي مجدداً لإيصال مخاوف حكومة جنوب أفريقيا إلى تل أبيب».

وجدد بيان، أمس، الدعوات إلى وقف إطلاق النار، وأشار إلى أن جنوب أفريقيا تريد من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق مع قيادة «إسرائيل» بشأن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية.

وكانت وزيرة الخارجية ناليدي باندور قالت الإثنين إنّ السفير «الإسرائيلي» «يدلي بعدد من التعليقات (..) من دون أن يتناقش إطلاقاً مع أي من الأعضاء الكبار بحكومة جنوب أفريقيا».

35 سفيراً في الأمم المتحدة يوجّهون نداء عاجلاً لوقف العدوان على غزة

وجّه نحو 35 سفير دولة في الأمم المتحدة نداءً عاجلاً لوقف إطلاق النار في قطاع غزة فوراً، وذلك مع استمرار العدوان الصهيوني على القطاع، منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وفي وقت سابق، حثّ مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك على «إجراء تحقيق» بشأن استخدام الاحتلال «أسلحة متفجرة شديدة التأثير»، من دون أن يحدّد ماهية الأسلحة.

وأكد تورك، خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الأردنية عمّان، أنّ على «إسرائيل وقف استخدام مثل هذه الأسلحة في القطاع»، الذي يقطنه 2.3 مليون شخص، مشيراً إلى «نزوح نصف السكان»، بسبب العدوان المستمر على أكثر من شهر.

من جهته، أعلن عبد الله الدردري، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، الخميس، أنّ 50% من المساكن في قطاع غزة دُمِّرت في شهر واحد، من جراء العدوان.

أما الأمينة العامة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا» رولا دشتي، فأشارت إلى أنّ الدمار في غزة بلغ مستوى غير مسبوق، لافتةً إلى أنّ 96% من سكان غزة الذين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الأساسية باتوا يعانون من فقر «متعدد الأبعاد».

وشدّدت دشتي على ضرورة أن «يجتمع المجتمع الدولي بهدف إرساء سلام دائم».

يُذكر أنّ مدير مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في نيويورك كريغ مخيبر أعلن استقالته من منصبه، بسبب أسلوب تعامل مُنظمة الأمم المتحدة مع حالة وصفها بـ «إبادة جماعية نموذجية» يتم ارتكابها من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في قطاع غزة.

نقاط على الحروف

الإثنين يوم آخر

◆ ناصر قنديل

تبدو صورة مشهد الحرب العدوانية على غزة، وكأن كل شيء أخذ مداه وبات قلب الصفحة نحو صفحة جديدة حتمياً، وتتزاحم الاستحقاقات في هذين اليومين، حيث تتقاطع التقارير الإنسانية والعسكرية عند مقولة الإثنين يوم آخر، إنسانياً تقول التقارير إن فقدان الغذاء والماء والدواء والوقود في ظل انقطاع الكهرباء، قد بلغ مرحلة الكارثة الكبرى، فيكفي أن نعلم أن آلاف المرضى ومنهم الأطفال الحديثو الولادة معرّضون لخطر الموت، مع التوقف التام للتغذية الكهربائية في ما بقي من مستشفيات تعمل بأدنى طاقة ممكنة، خصوصاً في مجمع الشفاء الاستشفائي. وعسكرياً يكفي أن نقرأ ما تنقله الصحافة الأميركية، عبر صحفها الكبرى نيويورك تايمز وواشنطن بوست وول ستريت جورنال، عن نفاد الوقت ونهاية المهلة، أمام إمكانية تحقيق إنجاز في العملية العسكرية البرية لجيش الاحتلال، في ظل اختناق شعبي تعانيه حكومات الغرب الداعمة لحكومة الاحتلال، وفي المقدّمة ما يحيط بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من متاعب يصعب احتواؤها.

السبت والأحد يبدوان يومين كل منهما بشهر، وفيهما تحتشد منصات لا يمكنها المرور بلا ترك تأثير أو لعب دور في مواكبة ما يجري على ساحة العدوان الهمجي الوحشي الذي يشنّه الاحتلال من جهة، والمواجهة البطولية التي تخوضها المقاومة من جهة موازية. فالقمة العربية التي تنعقد اليوم في الرياض بعد تأجيل متكرّر لتفادي إحراج الموقف، تصل الى موعدها والصورة واضحة، هل ستتولى مهمة إصدار بيان (التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 11 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Saturday / 11 November 2023

قمّة لاءات الرّياض الثّلاث

■ شوقي عواضة

من بين الرّكام في غزّة خرج طفلٌ فلسطينيٌّ ينادي أهله بالأسماء فلم يلقَ منهم مجيباً، بحث عمّا تبقّى من أشلائهم فلم يجدها، جلس على أنقاض بيته يبكي، يصرخ وينادي بأعلى صوته مستنجداً بما تبقى من شهامة العرب وكرامتهم ونخوتهم. ردّ عليه الرّكام كاسراً صمت الأعراب القاتل وقال: يا بنيّ في قانون الغاب الأميركيّ ممنوع على الشّعب الفلسطينيّ أن يحطّم قيد الاحتلال الإسرائيليّ ويتحرّر من غطرسته وممنوع على المقاومة أن تخرج منتصرةً في غزّة... ممنوع أن يكون لبنان قويّاً بمقاومته، وممنوع أن تكون سورية دولة قويّة وحصناً منيعاً للمقاومة، في قانون ساكسونيا ممنوع على العراق أن يمضي في الرّكب العربيّ الأصيل الرافض للاحتلال الأميركيّ، وممنوع على اليمن أن يكون مستقلاً قويّاً. في قانون الدّيموقراطيّين ممنوع أن تكون حرّاً وفي قانون الجمهوريّين ممنوع أن تكون أبيّاً...

لكن إرادة الشّعوب كسرت كلّ تلك الممنوعات الأميركيّة وانتصرت بالمقاومة التي هشمت صورة الجيش الذي قيل بأنّه لا يُهزم، وعبّدت طريق استقلالها بالتّضحيات والدّماء. ذلك الانتصار الذي كتب عنه في معهد واشنطن المساعد الخاصّ للرئيس الأميركيّ باراك أوباما سابقاً دينيس روس قائلاً: سيؤدّي النّصر المُتصوّر الذي تحقّقه «حماس» إلى تأكيد شرعيّة أيديولوجيّة الرّفض، ويعطي الزّخم لإيران والمتعاونين معها، ويمنح إمكانيّة السّلام مع (إسرائيل). مضيفاً أنّه نظراً لقوّة الجيش (الإسرائيليّ) وهو الأقوى على الإطلاق في المنطقة – فإنّ أهداف إيران والمتعاونين معها بدت غير معقولة، حتّى قبل بضعة أسابيع. لكنّ أحداث 7 تشرين الأوّل / أكتوبر غيّرت كلّ شيء. وكما قال أحد القادة العسكريّين الإسرائيليّين: «إذا لم نهزم «حماس»، فلن نتمكّن من البقاء هنا». وهذه ليست قناعة (الإسرائيليّين) فحسب بل هي مطلب أغلب المسؤولين العرب حيث قال لي كلّ واحد منهم إنّه لابدّ من تدمير «حماس» في غزّة. وأوضحوا أنّه إذا اعتُبرت «حماس» مُنتصرة، فإنّ ذلك سيضفي الشّرعيّة على أيديولوجيّة الرّفض التي تتبنّاها هذه الجماعة، ويمنح إيران والمتعاونين معها نفوذاً وزخماً، ويضع حكوماتهم في موقف دفاعيّ.

ذلك هو الموقف العربي من المقاومة ليس في غزّة فحسب بل في المنطقة بأسرها، موقف ضمنيٌّ يعبّر عن مدى النّفاق العربيّ الذي تمارسه تلك الدّول في ظلّ ارتقاب انعقاد القمّة العربيّة في الرياض إلى جانب التباين الكبير في المواقف الضمنيّة والعلنيّة للرّؤساء والملوك العرب، وهذا يعني فشل القمّة مسبقاً أو بالأحرى لن يكون هناك جدوى من انعقادها لطالما عبّر أصحاب القرار في الجامعة العربيّة عن مواقفهم للمسؤولين الأميركيّين ومنهم دينيس روس وإذا ما أضفنا الأسباب الظاهرة لفشل تلك القمّة وفقاً للآتي:

1 ـ التّأييد العربيّ للقضاء على المقاومة في غزّة وافتقاد الدول المطبّعة لأيّ أوراق أو وسيلة ضغط على العدوّ نتيجة استسلامها وانخراطها في مسار التطبيع مع العدو.

2 ـ انتهاز فرصة الحرب في غزّة للقضاء على المقاومة التي صنّفتها دول الجامعة (بالإرهابيّة) كونها محفّزاً على الرّفض والتمرّد في وجه الطواغيت.

3 ـ منع هزيمة الكيان الصّهيوني التي ستشكّل مقدّمة لسقوطه وبالتالي ستؤدّي إلى تهاوي أنظمة التّطبيع في المنطقة.

وفقاً لما ذكر فإنّ انعقاد قمّة الرّياض لن يقدّم أيّ حلٍّ للعدوان على غزّة بل ستشكّل حافزاً للاستمرار بالعدوان وارتكاب المزيد من المجازر بحقّ المدنيّين الفلسطينيّين وهذا لا يعني تحقيق أمنية المطبّعين بالقضاء على المقاومة التي ازدادت شراستها مع دخولها الشّهر الثاني من العدوان على غزّة التي كسرت عملية (السّيوف الحديديّة) التي لم يتحقّق أيّ هدف من أهدافها، فبعد خمسة وثلاثين يوماً من العدوان عجز العدوّ عن القضاء على حماس والمقاومة وفشل في إيقاف عمليّات إطلاق الصّواريخ على المستوطنات وصولاً إلى العمق الصّهيوني إضافة إلى فشله في تحرير أسراه لدى المقاومة.

حتّى السّاعة لا تزال المقاومة في غزّة تقول «الأمر لي» وتطلق صواريخها بتوقيتها ويواجه مقاتلوها العدوّ من مسافة صفر. وهي ليست بحاجة لتشريعها من جامعة الدّول العربيّة أو تأييدها ودعمها الذي لن يقدّم ولن يؤخّر، فلغزّة ربٌّ يحميها وينصر مقاومتها ويسدّدها تلك هي المعادلة الإلهيّة التي أثبتت بالتّجربة التاريخيّة أنّه ما من مقاومة إلّا وانتصرت وما من حقٍّ إلّا وهزم الباطل، هي قاعدة ثابتة لا تتغيّر ولا تتبدّل. أمّا الجامعة العربيّة التي دفنت عروبتها برحيل الزّعيم جمال عبد النّاصر فلم تعد إلّا مؤسّسة وظيفيّة سُخّرت لخدمة أميركا والغرب والكيان الصّهيوني وأوكل إليها تحويل لاءات قمّة الخرطوم عام 1967 الى لاءات معاكسة حيث اللاء الأولى لا صلح أصبحت لا لمنع التّطبيع، والثّانية لا اعتراف أصبحت لا اعتراف بالمقاومة، والثّالثة لا تفاوض! لن نفاوض على التّراجع عن القضاء على المقاومة.

تلك هي لاءات الرّياض الثّلاث التي استشرست في عدوانها على اليمن على مدى تسع سنوات واليوم تحوّلت إلى متراس لحماية الكيان الصّهيوني من خلال التصدّي للصّواريخ اليمنيّة التي تستهدف الكيان الصّهيوني. في قمّة الرّياض لن نشهد إلّا قرارات الثّأر من المقاومة في المنطقة والثّأر من عروبة الرّاحلين الرئيسين جمال عبد النّاصر وحافظ الأسد، والدّعم كلّ الدّعم للكيان الصّهيوني الذي سيسقط سقوطاً مدويّاً وسيتهاوون معه بعد انتصار غزّة وفلسطين كلّ فلسطين.

خفايا

قال دبلوماسي عربي شارك في كواليس اجتماع وزراء الخارجية العرب التمهيدي للقمة إن أربع دول عربية رفضت تضمين بيان القمة توصيات من نوع منع استخدام القواعد الأميركية لمساندة العدوان الإسرائيلي على غزة وتجميد العلاقات الدبلوماسية مع كيان الاحتلال والتلويح بإجراءات عقابية اقتصادية لكيان الاحتلال وداعميه وإن أصحاب الاقتراحات كانوا من دول عربية مختلفة أبرزها العراق والجزائر وسورية ولبنان، وفي بعض المقترحات شاركت عُمان وقطر، لكن اللافت كان صمت ممثل السلطة الفلسطينية.

كواليس

علّقت وسائل إعلام في كيان الاحتلال على الموجز الإخباري المسائي للناطق بلسان جيش الاحتلال بالتوقف أمام الاعتراف بوصول طائرات مسيّرة وصواريخ من جبهات اليمن والعراق وسورية، بالإضافة الى تصاعد جبهة لبنان وعجز الناطق عن الجواب على سؤال عن سبب عدم عرض أي صور أو فيديوهات لجثث قتلى أو أسرى من مقاتلي القسام أو لصور تثبت تحقيق إنجازات عسكرية ميدانية بخلاف ما تظهره تسجيلات القسام.

انكشاف الفخ الأميركي ـ «الإسرائيلي»
وراء طرح هدن يومية لأربع ساعات...!

■ حسن حردان

سارع البيت الأبيض الأميركي الى الإعلان عن اتفاق على هدن لأربع ساعات يومياً كان مقترحاً أن تبدأ من ليل يوم الخميس المنصرم، والتأكيد بأنّ «إسرائيل» وافقت عليها، غير انّ حركة حماس سارعت الى نفي ذلك، ما يعني أنّ ما أعلن إنما هو اتفاق أميركي إسرائيلي، يُراد من ورائه نصب فخ للمقاومة بغية تحقيق جملة من الأهداف التي تخدم واشنطن وتل أبيب في آن معاً، وهي:

أولاً، الظهور بمظهر إنساني للتّغطية على مواصلة العدوان وارتكاب الجرائم ضدّ المدنيين.

ثانياً، إحراج حركة حماس لفرض هدن مؤقتة يستفيد منها الاحتلال، وتجبر حماس على تقديم تنازلات بإطلاق أسرى أميركيين مزدوجي الجنسية من دون تحقيق أيّ مطلب من مطالبها، والتي تشمل وقف النار لعدة أيام لإتاحة المجال لإجراء تبادل جزئي للأسرى، وزيادة حجم المساعدات التي تدخل من معبر رفح وإدخال الوقود للمستشفيات والمؤسسات العامة التي تعمل على خدمة أهالي غزة..

ثالثاً، دفع سكان شمال غزة للنزوح إلى جنوب القطاع، بزعم أنه منطقة آمنة، لكن كل الوقائع أكدت أنّ 49 بالمئة من إعداد الشهداء المدنيين سقطوا في قصف الاحتلال لمناطق الجنوب مما يكشف زيف مزاعم العدو، وأنّ الهدف الأساسي إنما هو إجبار الفلسطينيين على التجمع في الجنوب كمقدمة لإجبارهم على الهجرة الى سيناء لتكرار النكبة الفلسطينية.. وزيادة الضغط على حاضنة المقاومة لدفعها إلى القبول بالشروط الإسرائيلية الأميركية مقابل هدن لبضع ساعات.. والدليل على ذلك إقدام طيران العدو بالأمس على قصف نازحين من شمال غزة إلى الجنوب، عند وصولهم شارع صلاح الدين، مع انّ جيش الاحتلال أعلن السماح بذلك في ساعات محدّدة أثناء النهار.. ما يعني أنه نصب فخاً لهم وقتلهم عن سابق إصرار وتصميم، والهدف جعل حياة الناس غير آمنة ولا تحتمل كما قال رئيس حكومة العدو نتنياهو في عشية شنّ العدوان في إحدى جلساته الخاصة.

رابعاً، السماح لجيش الاحتلال بمواصلة عدوانه دون توقف، خارج الطريق التي يسمح من خلالها لسكان شمال غزة بالمغادرة إلى الجنوب، وذلك لمنع المقاومة من الاستفادة من الهدن لالتقاط أنفاسها.. كما أعلن جون كيربي، وهو ما تبيّن عدم صدقيته كما ذكرنا آنفاً.

خامساً، القيام بحملة علاقات عامة من قبل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لاحتواء الانتقادات لدعمه العدوان في الداخل الأميركي.. لا سيما بعد أن توسّعت الاحتجاجات الشعبية وشهدت واشنطن أكبر تظاهرة داعمة لفلسطين، وانتقلت الانتقادات والاحتجاجات من الشارع إلى داخل الحزب الديمقراطي وانضمام قيادات في الحزب إلى الأصوات المنتقدة لسياسة إدارة بايدن في دعم استمرار الحرب على غزة ورفض وقف النار..

وما يؤكد هذه الخطة الأميركية الإسرائيلية الخبيثة، ان هذه الهدن لا تشمل وقفاً للنار.. فيما الإعلان الأميركي لم ير طريقه للتنفيذ، وتبيّن انّ كلّ ما في الأمر أنّ واشنطن تريد إطلاق الأسرى الأميركيين مزدوجي الجنسية، وامتصاص الضغوط، ما يعني أنّ ما يحصل محاولة لفرض أمر واقع على حركة حماس لدفعها إلى الاستجابة للطلبات الأميركية من دون الاستجابة لطلبات المقاومة بوقف نار وتبادل للأسرى وإدخال الوقود إلى المستشفيات وغيرها من المؤسسات التي تخدم أهالي غزة.. لهذا من الواضح انّ ما تمّ إنما هو اتفاق أميركي إسرائيلي.

سادساً، استمرار مأزق الهجوم الإسرائيلي في محاور القتال البري حيث فشل جيش الاحتلال في تحقيق أيّ تقدم، ومُني بخسائر كبيرة، ويحاول جاهداً من الجهة الغربية، شارع الرشيد، تحقيق تقدّم يقود الى حصار مدينة غزة والوصول الى بعض الانفاق، ولهذا فإنّ رئيس حكومة الحرب الصهيونية بنيامين نتنياهو تسلق الشجرة وغير قادر على النزول منها، وما يحصل انّ نتنياهو لا يريد ايّ هدن حقيقية من دون أن يكون حصل على مقابل حتى لا يظهر على أنه عاجز وأُكره على قبول هدن تخفف من استمرار ضغطه على سكان غزة وإراحة المقاومة.. وتريد «إسرائيل» زيادة منسوب قصفها ومحاولة تحقيق صورة إنجاز قبل تنفيذ حتى مجرد هدن مؤقتة، لذلك جيش الاحتلال حتى الآن متعثر في هجومه، ويريد دفع سكان شمال غزة إلى الهجرة الى الجنوب، ووقفات تكتيكية بشروطه، ولذلك فإنّ موافقة «إسرائيل» على مثل هذه الهدن، يُراد منها خدمة جيش الاحتلال، ودراسة أسباب تعثره للعودة الى تصعيد هجومه، كي يُتاح المجال أمامه لاستكمال تدمير الشمال ومحاولة مسحه أو تسطيحه، لتسهيل تقدّم دباباته داخل أحياء غزة والوصول إلى مراكز قيادة المقاومة ومكان الأسرى الصهاينة،

وهناك أمران يؤكدان هذا الفخ الأميركي الإسرائيلي...

الأمر الاول، إعلان وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت أنّ «إسرائيل لن توقف القتال حتى يُطلق الأسرى، ولن توقف البحث عنهم، والجيش بدأ باستخدام تقنيات جديدة لمعالجة الأنفاق الهجومية والوصول إلى من في داخلها، ولن نتوقف حتى الوصول اليهم، ولن تكون هناك تسوية مع من قتل إسرائيليين».

أضاف غالانت: «نريد من كلّ الفلسطينيين أن يخرجوا من شمال غزة إلى الجنوب ليكون لدينا حرية حركة أكثر في الشمال».

ورداً على ما قاله البيت الأبيض، قال غالانت «سنستمر بالعمل للقضاء على حماس ونحن متفقون مع الأميركيين بشأن ذلك»،

وهذا يعكس رفضاً إسرائيلياً واضحاً لأيّ وقف لإطلاق النار من شأنه إعطاء متنفس للمقاومة لأجل مواصلة هجماتها ضدّ الجيش الإسرائيلي، لكن إذا كان ايّ وقف للنار أو هدن تشمل إطلاق أسرى إسرائيليين إلى جانب الأميركيين يمكن أن تبحث إسرائيل بذلك».

الأمر الثاني، إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن في تصريحات مقتضبة، رفض وقف النار في غزة، وانه يسعى الى هدن إنسانية لإطلاق أسرى أميركيين، وهو ما أكد عليه المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي.

ماذا يعني ذلك؟

انّ إسرائيل وواشنطن في وضع مأزوم، وتحتاجان الى تنفيس الضغوط المتصاعدة عليهما من الداخل من ناحية، وكذلك تريدان صورة إنجاز بعد 36 يومياً من العجز في تحقيق ذلك في الميدان.

أما السعي الى فرض نزوح ما تبقى من سكان شمال غزة إلى الجنوب، فإنه على عكس ما يعتقده الاحتلال، سوف يريح المقاومة أكثر في تصدّيها لجيش الاحتلال وتوجيه المزيد من الضربات القوية له، كما حصل خلال حرب تموز في لبنان، عندما نزح أهل الجنوب إلى الداخل اللبناني، وأصبحت المقاومة أكثر حرية وتمكنت من إلحاق الهزيمة القاسية بجيش الاحتلال.. وإجباره في نهاية المطاف على الانسحاب من دون أن يتمكن من تحقيق أيّ من أهدافه التي شنّ الحرب من أجلها...

شاركا في اجتماع البرلمانات الآسيويّة في بغداد
فضل الله: نُذُر توسّع الحرب إلى الإقليم تتزايد
هاشم: لوضع حدّ لغطرسة العدو «الإسرائيليّ»

أكّد النائب حسن فضل الله أنّ «الأولويّة اليوم هي لوقف حرب الإبادة ضدّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة والوقوف إلى جانبه لاستعادة حقّه في الحياة ودعم صموده في وجه آلة القتل الإسرائيليّة»، لافتاً إلى «أنّ الحرب على فلسطين تتهدّد المنطقة بأسرها ووقائعها ونتائجها ليست محصورة في فلسطين، ولن تبقى كذلك ونُذُر توسّعها إلى الإقليم، تتزايد ونارها تشتعل على أكثر من جبهة».

وأشار إلى أنّ «الولايات المتحدة الأميركيّة التي تدّعي حرصها على عدم تحوّلها إلى حرب إقليميّة شاملة هي من تتحمّل مسؤوليّة استمرارها وتوسّعها، وعليها أن توقفها فوراً، لأنّ مثل هذا القرار بيدها وحدها»، مشدّداً على «أنّ لبنان يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ويتمسّك بحقّه المشروع في الدفاع عن نفسه ومقاومة المحتلّ».

وقال فضل الله في الكلمة التي ألقاها في اجتماع جمعيّة البرلمانات الآسيويّة المُنعقد في بغداد حيث يُشارك مع النائب قاسم هاشم في تمثيل مجلس النوّاب اللبنانيّ «إنّنا أمام هذه الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها المدنيّون في غزّة، معنيون باتخاذ موقف موحّد، وأن يبعث هذا الاجتماع رسالة حازمة ضدّ هذا القتل للناس المدنيين، وأن يكون لنا موقف إنسانيّ وأخلاقيّ وجُهد عمليّ للضغط بكلّ الوسائل الممكنة من أجل وقف العدوان على الشعب الفلسطينيّ، وأن نستنفر كل إنسانيتنا للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينيّ ودعمه لإعادة إعمار حياته بما يليق به كشعب رائد في الدفاع عن القيَم الإنسانية ومواجهة الظلم والقهر والاحتلال».

أضاف «وفي الوقت نفسه أن يُسارع كلّ منّا في بلده، ومن موقعه البرلمانيّ إلى العمل على نبذ هذا الكيان (إسرائيل) وطرده من المحافل البرلمانيّة الدوليّة، ووقف أيّ تعامل مع مؤسّساته، وإلى إصدار التشريعات الدوليّة لتجريم إسرائيل ومحاكمتها على جرائمها وإصدار التشريعات الوطنيّة اللازمة في مؤسّساتنا البرلمانيّة تُصنّف إسرائيل دولةً عنصريّة إرهابية تُشكّل خطراً على الإنسانيّة جمعاء، والعمل لإلزام حكومات بلداننا على ممارسة أعلى درجات الضغط على داعمي هذا الكيان لوقف الحرب، وكذلك إطلاق صوت واحد لقطع أو تجميد العلاقات مع هذا الكيان المحتلّ، ووقف كلّ أشكال التعامل الاقتصاديّ معه للحدّ من إمكاناته في مواصلة العدوان، وإطلاق صرخة عالميّة شعبيّة من أجل الإسهام في وقف هذه المذبحة».

بدوره، أشار هاشم خلال لقائه مع الوفد العراقيّ المُشارك في اجتماع اللجنة السياسيّة للجمعيّة، إلى أنّ «ما يُصيب فلسطين وأهلها نعيشه في لبنان منذ الأيّام الأولى، حيث تمادى العدوان الصهيونيّ في استهدافه البلدات والقرى الجنوبيّة وسقوط الشهداء، كما أصاب القصف الأحياء السكنيّة واستهدف القطاع الطبيّ ويعمل يوميّاً على توسيع مساحة عدوانه».

فضل الله يلقي كلمته في بغداد

وتابع «نحن على تفاهم مع الإخوة في مجلس النوّاب العراقيّ، بأن ينصبّ جهد اللقاءات البرلمانيّة على تفعيل الديبلوماسيّة البرلمانيّة للظغط على الحكومات للتواصل مع حكومات دول القرار إلى اتخاذ القرارات السريعة لوقف المجازر المستمرّة، ووضع حدّ لغطرسة العدوّ الإسرائيليّ».

وختم «تبقى المسؤوليّة الأساسيّة على العرب والمسلمين، ليكونوا على مستوى القضيّة التي تجاوزت حدود العقل».

من جهّته، نوّه رئيس الوفد العراقيّ جبّار الكناني بـ» دور لبنان في مواجهته ومقاومته العدوانيّة الإسرائيليّة، حيث كان سبّاقاً بمجلسه وحكومته وإرادة شعبه في أن ينتصر على العدوّ وأن يكون الداعم الاول للشعب الفلسطينيّ»، مؤكّداً أننا «نتفاهم دائماً مع الإخوة اللبنانيين على القضايا الأساسيّة ونلتقي وتجمعنا فلسطين وقضايا الأمّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 11 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Saturday / 11 November 2023

المرتضى: وفدنا إلى الأونيسكو أسهم بإجهاض مساعي أميركا ومتصهينين لقرار يخدم «إسرائيل»

أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في بيان، أنّ «دماء غزّةَ تنتصر على صلافة تشويه بند فلسطين في الأونيسكو»، مشيراً إلى أنه جرى أمس في مقرّ الأونيسكو – باريس «اعتماد مشروع القرار 42 م /لجنة APX / م. ق 2، تحت عنوان» تأثير وعواقب الوضع الراهن في قطاع غزة / فلسطين في ما يخصّ جميع جوانب مهمة الأونسكو « بحضور 194 دولة وبنتيجة 96 صوتاً لصالح مشروع القرار مقابل 8 أصوات ضدّه وبامتناع 33 دولة عن التصويت.»

وتابع «شهدت المداولات محاولات أميركيّة مستميتة عبر السفيرة ميشال سيسون وفريقها وبعض المتصهينين لتعديل مشروع القرار الأساسيّ عبر إضافة فقرات تتهم المقاومة الفلسطينيّة بالإرهاب وتُنادي بحقّ إسرائيل في «الدفاع عن نفسها» وبإطلاق «الرهائن» من دون قيْد أو شرط .»

وأضاف «تصدّى الوفد الرسميّ اللبنانيّ لهذه المساعي على مدى يومين كاملين ولا سيّما من خلال كلمة لبنان في المؤتمر العام التي ألقاها الوزير المرتضى التي جعلت العديد من الوفود تنقلب لتأخذ جانب فلسطين، ومن خلال الجهود والمداخلات في جلسة اللجنة المختصّة التي حضرها كل من المندوب الدائم للبنان نديم صوراتي ومستشار الوزير وعضو اللجنة الوطنية للأونيسكو رونى ألفا، ما مهّد وأسّس لهذا الانتصار الدبلوماسيّ والسياسيّ على الصهيونيّة ورعاتها وأدواتها».

وختم قائلاً «كلّ التقدير والتهنئة لرؤساء الوفود العربيّة وغير العربيّة المؤمنة بالحقّ الفلسطينيّ وبمظلوميّة شعب فلسطين الأبيّ وكلّ الفخر بوفد لبنان الرسميّ إلى المؤتمر الذي أظهر بلد الأرز والمقاومة وطنا يحتضن كرامة العرب ويُنافح عن الحقّ ويُبلسم جراح أهلنا المظلومين في غزّة الأبيّة ضحايا العدوانيّة الإسرائيليّة التي تتمادى بفعل تغطية المتواطئين عديمي الضمير».

برّي عرض الوضع الأمنيّ مع البيسري

بري مستقبلاً البيسري في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانيّة في عين التينة، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري حيث جرى عرض لآخر التطورات والمستجدّات السياسيّة والأمنيّة والميدانيّة في البلاد على ضوء تصاعد العدوان «الإسرائيليّ» على قطاع غزّة والقرى الحدوديّة اللبنانيّة الجنوبيّة مع فلسطين المحتلّة.

والتقى الرئيس برّي المرجع السيّد علي السيستاني في لبنان حامد الخفّاف.

حزب الله: لن نترك أهل غزّة وسنستمرّ بالضغط حتّى وقف العدوان

■ مصطفى الحمود

رعد يضع إكليلاً من الزهر على نصب الشهداء

شدّد حزب الله على «أنّ المقاومة لن تترك أهل غزّة وستستمرّ في الضغط من أجل وقف العدوان على طريقتنا»، مؤكّداً أنّ «مسار المواجهة هو مسار هزيمة للعدوّ الإسرائيليّ وخيبات للأميركيّ».

وفي هذا السياق، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال إحياء حزب الله «يوم الشهيد» باحتفال في ساحة الشهداء في مدينة النبطيّة، تحت شعار «أحياء..على طريق القدس»، أنّ «العدوان الإسرائيليّ على غزّة يجب أن ينتهي، هذا الكيان لا مكان له في العيش في منطقتنا لأنه كيانٌ محتلّ لأرض الغير بالقوة وهو خارج عن القانون الدوليّ وإن وجَدَ من يتآمر ويُزيّف الموقف لمصلحة استمرار ودعم كيانه الغاصب للقدس ولفلسطين».

وأضاف «هذا العدوّ خارج عن كلّ الطبيعة البشريّة ولكنّ الأوحش منه والأكثر مسؤوليّة في تحمّل ارتكاباته وجرائمه والدفاع عنها هو من يتبنّى حقّه في الدفاع عن نفسه، وأيّ حقّ لهذا الكيان الذي يغتصب الأرض ويُشرّد أهلها ويُقيم كياناً غير شرعيّ في أرض مغتصبة، الحقّ الوحيد للدفاع عن النفس هو لأهل فلسطين ولشعبها»، مؤكّداً «أنّ المقاومة لن تترك هذا الشعب ولن تترك أهل غزّة وستستمرّ في الضغط من أجل وقف العدوان على طريقتنا، نتحرّك حيث يجب أن نتحرّك ونقف حيث يجب أن نقف ونضغط حيث يجب أن نضغط».

بدوره أكّد النائب الدكتور علي فيّاض ، خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهيد على طريق القدس حسين لطفي سويد في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ «مسار المواجهة بعد مرور ثلاث وثلاثين يوماً، رغم كلفته البشريّة الباهظة، ورغم الخسائر الماديّة الهائلة من جرّاء سياسة الأرض المحروقة والدمار الشامل الذي يُمارسه العدوّ الإسرائيليّ، هو مسار هزيمة للعدوّ الإسرائيليّ وخيبات للأميركيّ»، مشيراً إلى «أنّ أميركا التي زادت من حضور أساطيلها البحريّة والجويّة، ستجد أنّ حضورها السياسيّ وتأثيراتها أو تحكّمها بمسارات المنطقة قد تآكلت وتراجعت وهي لا تخيف أحداً».

واعتبر أنّ «معيار النجاح أو الفشل، ومعيار الانتصار أو الهزيمة في كلّ ما يجري بعد السابع من تشرين، ليس هو حجم الدمار ولا تعداد الضحايا، وإنّما هو النتائج النهائيّة، والتي يُمكن اختزالها بعنوان كبير، هو أن «إسرائيل» تترنّح وتزداد ضعفاً في الأمن والردع وعجزاً عن تحقيق الأهداف، والمقاومة باتت أكثر قوة وحضوراً وتأثيراً وفاعليّة وقدرة على تحقيق أهدافها».

من جهته، حيّا رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك «شهداء طريق القدس في يوم الشهيد». وأكد «أنّ المقاومة تُراكم الإنتصارات بانتظار اليوم الموعود»، لافتا إلى «أنّنا بتنا على مقربة من هذا اليوم، خصوصًا بعد عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول».

من جهة أخرى، تساءل يزبك «أما آن الآوان لاجتماع اللبنانيين المعنيين إلى طاولة حوار، للخروج من الفراغ القاتل بانتخاب رئيس للجمهوريّة وانتظام المؤسّسات وتشابُك الأيدي لحماية الوطن وتوفير الأمن والاستقرار والسيادة وسعادة شعبنا المُنتظِر للفرج؟».

«الجهاد»: معنويات المقاومة عالية وإدارة غزّة تخصُّ الشعب الفلسطينيّ وحده

الهندي خلال مؤتمره الصحافي في بيروت أمس

أكّد نائب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلاميّ» محمد الهندي، أنّ صورة 7 تشرين الأول «هي التي ستبقى عالقة في أذهان العالم»، مؤكّداً أنّ «ما تلا هذا التاريخ من مجازر يعكس الاضطراب الكبير لدى الاحتلال الإسرائيليّ».

وشدّد خلال مؤتمر صحافيّ أمس، على أنّ «ما يجري اليوم هو جولة من جولات الصراع ستقود إلى أخرى حتى تحقيق النصر الشامل»، مطمئنا الجمهور إلى أنّ «هذه الحرب المجنونة انتهت في 7 تشرين الأول من خلال ما أحدثته من صدمة كبيرة».

وأوضح أنّ «كل الخيارات صعبة بالنسبة إلى إسرائيل»، مشيراً إلى أنّ «الحديث عن هدنة لـ3 أو 4 ساعات هي ذرّ للرماد في العيون». وأكّد أنّ «الهدنة التي يتحدثون عنها تخدم «إسرائيل»، لافتاً إلى أنّ «هدفها ترحيل الناس من الشمال نحو الجنوب كمقدّمة لترحيلهم ربما إلى سيناء».

ووجّه الهندي التحيّة إلى «الصامدين في قطاع غزّة الذي يتعرّض لمجزرة حقيقيّة على مدار 35 يوماً أمام كلّ العالم»، مؤكّداً أنّ «الروح المعنويّة عند المقاومة ما زالت مرتفعة رغم الاجتياح الإسرائيليّ الكبير، والمقاومون يتمتعون بمرونة عالية».

وبشأن موضوع الأسرى لدى فصائل المقاومة في غزّة، أوضح الهندي أنّ «إسرائيل هي التي تماطل وتعطل المفاوضات بشأن الأسرى، وبسبب ذلك توقفت صفقة الإفراج عن المحتجزين»، لافتاً إلى أنّ «إسرائيل ستجد نفسها، على الرغم من صعوبة الأوضاع، مرغمة على صفقة لتبادل الأسرى العسكريين، ستكون نتيجتها تبييض سجون الإحتلال».

وتحدّث عن دور محور المقاومة في معركة «طوفان الأقصى»، مشيراً إلى أنّ «جبهة جنوب لبنان تستنفذ ثلث جيش الاحتياط الإسرائيليّ وتُشرّد عشرات الآلاف من المستوطنين، وهي مفتوحة على كل الاحتمالات».

وأوضح أنّ «ما يُعقد من لقاءات بشأن مستقبل غزّة يُستبطنُ من خلاله إلحاق الهزيمة بالمقاومة، وهذا وهم»، مشدّداً على أنّ «مسألة إدارة قطاع غزّة تخصّ الشعب الفلسطينيّ وحده ولا تخصّ الأميركيين أو العرب الذين يتفرّجون على هذه المجازر».

وأكّد أنّ «الشعب الفلسطينيّ سيُقاتل أيّ قوة تحتلّ قطاع غزّة»، معتبراً أنّ «لا حلّ للقضيّة الفلسطينيّة إلّا بتفكيك المستوطنة المُسماة «إسرائيل» التي تستعبد دول المنطقة».

وفد إعلاميّ إيرانيّ جال جنوباً متضامناً مع الأهالي

جال رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة الدكتور بيمان جبلي، يرافقه رئيس الإعلام الخارجيّ الدكتور نوروزي، في منطقة الجنوب للتضامن مع الأهالي الصامدين في وجه الاعتداءات المعادية على مدنهم وقراهم.

بداية الجولة، كانت في حسينيّة بلدة خربة سلم، حيث كان في استقباله المسؤول الإعلاميّ لحزب الله في منطقة جبل عامل الأولى سلمان حرب، وعدد من مراسلي ومصوّري الوسائل الإعلاميّة المحليّة والأجنبيّة.

وبعد ترحيب من حرب، قال جبلي «نشاهد اليوم الإنتصارات التي تسطرها المقاومة في أرض لبنان من خلال الضربات المؤثّرة على مراصد ومواقع الكيان الصهيونيّ، والتي لم نشهد لها مثيلاً وسابقة بكل تاريخ وجود الكيان الغاصب خلال سبعين سنة، وهذا في حدّ ذاته يمثل انتصارا كبيراً جداً للمقاومة، ولمّا نضع هذه الانتصارات إلى جانب المقاومين الأبطال والشجعان في غزّة، الذين يقاتلون الدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية بسلاح غير متناسب مع السلاح الإسرائيلي، فإننا نشهد على عظمة هذه الجبهة الكبيرة والعظيمة جداً».

أضاف «كإعلاميين، علينا واجب مهنيّ لنشر هذه الانتصارات والصور، وعكسها في وسائل الإعلام، ونقل صور وكلام ومواقف المقاومة إلى دول العالم».

بعدها، انتقل جبلي والوفد المرافق لزيارة عدد من عوائل شهداء «المقاومة الإسلاميّة»، الذين ارتقوا على «طريق القدس»، فكان التأكيد أنّ «هؤلاء الشهداء قدّموا الغالي والنفيس من أجل أن تحيا الأمّة بعزّة وكرامة، وأن دماءهم ستزهر نصراً وتُزيل إسرائيل من الوجود».

الوفد الإيراني خلال لقائه عدداً من المسؤولين في الجنوب

وفي ختام الجولة، زار جبلي مسؤول منطقة جبل عامل الأولى في حزب الله عبد الله ناصر في مكتبه في مدينة صور، وكانت مناسبة جرى فيها «التداول في الأحداث الفلسطينيّة والجبهة الجنوبيّة والارتكابات الإجراميّة الصهيونيّة بحقّ أهل غزة».

وبعد ترحيبه بالوفد، أثنى ناصر على «دور الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة في دعم المقاومة الإسلاميّة في لبنان والمقاومة في فلسطين»، وقال «من الطبيعي جداً أن للصورة معنى حقيقيّاً اليوم يُترجم في غزة، فهذه المشاهد التي نراها من دمار وقتل للأطفال والنساء والشيوخ، لما كنا لنراها لولا الصورة والإعلام، علماً أن في التاريخ القديم كان يحصل الكثير من هذه المجازر، ولكن لم يكن ليعلم بها أحد».

نقيب خبراء المحاسبة المجازين عفيف شرارة زار وزير المالية واتفاق على استمرار التعاون

خليل متوسطاً شرارة وذبيان

قام وفد من نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان برئاسة النقيب عفيف شرارة وعضوية رئيس لجنة العلاقة مع وزارة المالية أسامة ذبيان، بزيارة وزير المالية الدكتور يوسف خليل في مكتبه في الوزارة.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على التعاون المستمر بين الوزارة والنقابة، كما تطرّق الحديث الى الندوات وورش العمل التي تمّ تنظيمها بالشراكة بين الطرفين.

وشكر النقيب شرارة الوزير خليل والمدير العام للوزارة ومدير الواردات على جهودهم، وتمّ الاتفاق على استمرار التواصل والتنسيق الدائم لما فيه المصلحة العامة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 11 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Saturday / 11 November 2023

الحركة خير من القعود...

■ بشارة مرهج*

بعد الاطلاع الجزئي على المعلومات المتراكمة المتصلة بممارسات البنك المركزي وحاكمه السابق رياض سلامة ومعهما مجموعة المصارف اللبنانية بأكثريتها الساحقة، فلن نجد الكلمات التي تعبّر عن الحقيقة المرة أو تكشف جانباً منها. فقد تبيّن بعد المعاينة أنّ الممارسات الفظيعة، المغايرة لكلّ قانون لبناني أو عرف أخلاقي، كانت تجري في الظلام، كما في وضح النهار، تحت غطاء السرية المصرفية.

وما كان يقع خارج إطار هذه السرية المصرفية من أعمال مشابهة كان غامضاً ملتبساً يصعب تتبّعه. أما ما كان مبعثراً من حسابات ومعلومات، يحكم مقتضيات العمل اليومي، فقد كان يُحجَب عمداً عن السلطات المختصة أو هيئات الرقابة بسلاح الأمر الواقع، حيث كان حاكم البنك المركزي يدير أذنه الطرشاء الى كلّ ما كان يُطلب منه مستهتراً بكلّ ما كان يدينه، مستنداً في كلّ ذلك الى السلطات الواسعة التي يتمتع بها بموجب قانون النقد والتسليف، أو بموجب التفويض المشوه الذي وفره له تحالف المال والميليشيات. هذا التحالف الذي رعى الفساد وحوّله الى مؤسسة ضاربة الجذور في الإدارة اللبنانية كما في الحياة السياسية العامة.

ولا غرابة إذ أنّ الحاكم المتعالي على كلّ أركان السلطة كان يرأس البنك المركزي بصلاحيات مطلقة، الى جانب رئاسته أو إشرافه المباشر على كلّ من لجنة الرقابة على المصارف، هيئة التحقيق الخاصة، هيئة الأسواق المالية، الهيئة المصرفية العليا، أيّ أنه كان المدّعي والمدّعى عليه والحاكم في آن معاً عطل عملية المراقبة والمحاسبة تعطيلاً عاماً، فضلاً عن إتاحة المجال أمامه لاحتكار المعلومات وتضليل الرأي العام وتزويده بمعلومات غامضة متشابكة حتى لا يستطيع أحد اكتشاف الحقيقة أو تلمّسها. ومما ساعد على زيادة مساحة التضليل والغموض في آن الدور الذي لعبه الإعلام المنحاز المشمول بدولار الحاكم وشبكاته الواسعة التي طالت كل القطاعات الرسمية والدينية والعسكرية والقضائية وسواها من الهيئات والفئات، بحيث أصبحت الحقيقة مغطاة بغلالة متلألئة تعمي الأبصار وتبث نوعاً من الخدر يفردها من شارك في قالب الجبنة الذي كان يتغذى من أموال المودعين، كما من الأموال العامة التي كان يُتاح للحاكم التغوّل عليها، خاصة أموال المؤسسات الكبرى التي يتولى قيادتها وإدارتها كشركة طيران الشرق الأوسط وإنتراوكازينو لبنان وذلك عبر موظفين مغمورين يعملون لديه ويوسعون دائرة نفوذه مقابل رفعه الرقابة عنهم وإطلاق أيديهم.

وعندما نطلع جزئياً على قيمة القروض المدعومة أو العشوائية التي قدّمها الحاكم لأصحابه وأعضاء شبكته الخاصة والمنظومة الحاكمة، فضلاً عن المؤسسات الإعلامية والتجارية والاستثمارية يمكننا إدراك مدى نفوذه وشمول سلطته بمعرفته ومواقفه من يدّعون إدارة شؤون الدولة وترتيب ماليتها وإعداد موازنتها وصرف أموالها.

هذه الصورة الصارخة التي لم توجد في لبنان من قبل والتي لم نسمع بوجودها في أيّ بلد آخر هي التي تفسّر لنا اليوم كما بالأمس تسابق السلطات المتعددة على حماية رياض سلامة وتأخير التحقيقات معه ومنع المحاكمة عنه تحت أسباب واهية.

واليوم رغم الحرب الظالمة على غزة ورغم الظروف الصعبة التي نمرّ بها محلياً وإقليمياً ودولياً ترفض الدولة الكاذبة اتخاذ إجراء إصلاحي واحد لمعالجة الأمور ولو جزئياً، وبدلاً من ذلك تلجأ الى التسوّل والاستجداء من العربي والأجنبي، كما تبادر إلى فرض الضرائب على المتضرّرين من اللبنانيين وتخفيضها على المستفيدين والمسبّبين للكارثة التي نعيش، غير عابئة بما يجري من متغيّرات إقليمية وتحوّلات عميقة واستقطابات مالية وانهيار للاقتصاد وتفكك لبنى الدولة ومؤسساتها.

إنّ الدولة التي ترغب في إعداد موازنة مترابطة ومتوازنة وتحقيق خطة طوارئ تواكب تطورات الحرب الضارية على غزة البطلة، لا يمكنها إنجاز كلّ ذلك بفرض رسوم وضرائب باهظة على مواطنين سلبتهم أموالهم وأهملت مصالحهم وهتكت كراماتهم.

الطريق لتحقيق ذلك يكون بإجراء الإصلاحات وإحياء القضاء المشلول والانتقال الى منهج اقتصادي تقدّمي يعيد إنتاج الثروة وتوزيعها على قواعد العدالة والاستحقاق، فضلاً عن ملاحقة المختلسين والطفيليين الذين ملأوا جيوبهم العفنة من أموال الناس والدولة وفي طليعتهم حاكم مصرف لبنان السابق ومجموعاته التي تسرح وتمرح وتعطي الدروس بالتملق والانتهازية مستفيدة من الخلل الذي يعتري الجسم القضائي لعرقلة مسيرة العدالة والإفلات من العقاب.

فلو كانت الحكومة حريصة على الاقتصاد ومصلحة المواطنين لاجتهدت في سبيل استعادة الأموال المنهوبة وإيداعها في صندوق خاص بما يحيي الرجاء لدى المظلومين والمودعين ويستعيد جزءاً من الثقة المفقودة في الاقتصاد والدولة.

فكم من وزير أو نائب ذهب الى فرنسا بهدف العمل على استرجاع الأموال الموجودة لدى السلطات الفرنسية بعدما صادرتها من رياض سلامة وبعض المقرّبين منه؟

بالأمس تقدّم عضو مجلس الشيوخ الفرنسي جويل غيريو باقتراح قانون أمام المجلس يُلزم القضاء الفرنسي بإعادة الأموال التي صادرها من سلامة وشركائه الى الشعب اللبناني، فلماذا لا تتحرك الحكومة ومجلس النواب للاتصال بأعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء المجلس النيابي الفرنسي – وصولاً الى الاتحاد الأوروبي – والطلب إليهم مساعدة الشعب اللبناني على استعادة المتوفر من حقوقه في هذه اللحظة بدل الاقتصار على طلب المساعدات والإعانات؟

لنا أموال في فرنسا وسويسرا وبريطانيا واللوكسمبورغ وألمانيا والولايات المتحدة، فلماذا نتغافل عنها تحت هذه الحجة أو تلك؟! هل يخاف المعنيون من متابعة هذا الموضوع وغيره من المواضيع الإصلاحية أن تتدحرج كرة الثلج فتصيب كلّ من بغى واختلس وتواطأ؟! أما إذا كانوا لا يخافون من المتابعة فماذا يؤخرهم عن المبادرة؟

من موردخاي فونونو إلى عميحاي إلياهو: سلاح نووي ودولة إرهابية...!

■ د. عدنان منصور*

بعد انقضاء شهر على عدوان «إسرائيل» الواسع النطاق على قطاع غزة، وإمعانها في استخدام القوة العسكرية المفرطة، وإطلاق يد جيشها للقيام بشكل متعمّد وممنهج، بإبادة جماعية لسكان غزة، وتدمير شامل استهدف كامل الأحياء السكنية في القطاع، ومؤسساته المدنية، من مدارس، ومستشفيات، ودور عبادة، ومراكز إعلامية، وقتل وجرح عشرات الآلاف من السكان الآمنين، وبعد أن فشل جيش دولة الإرهاب، في تحقيق أهدافه في الميدان، أو كسر إرادة شعب وروح النضال فيه، وفشله في التوغل البرّي في قطاع غزة، أطلّ علينا ما يُسمّى وزير «التراث» في الحكومة الإسرائيلية عميحاي الياهو، ليعرب «عن تأييده قصف القطاع بقنبلة ذرية، وأنّ مقتل الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس جزء من ثمن الحرب.»

فيما نشطاء وحقوقيّون عالميّون أدانوا دعوة وزير «التراث»، ووصفوا كلامه بـ «الجنون والهلوسة».

يجيء هذا الكلام لـ الياهو الذي يختزن في داخله، ويجسّد روح وقمة الإجرام، ليؤكد رسمياً، دون أدنى شك، على امتلاك دولة الإرهاب للسلاح النووي.

رغم أنّ «إسرائيل» ظلت تلتزم الصمت حول برنامجها النووي الذي بدأ نشاطه منذ الخمسينيات من القرن الماضي، عمدت طيلة هذه الفترة، الى ممارسة سياسة التعتيم على برنامجها النووي.

في الوقت الذي رفضت فيه الانضمام الى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، والتوقيع عليها، أسوة بدول غربي آسيا، التي وقعت عليها، بما فيها الدول العربية، وتركيا وإيران، ما جعل في ما بعد المنشآت النووية الإسرائيلية خارج التفتيش والمراقبة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لقد سبق لموردخاي فونونو، وهو فنيّ نوويّ، أن عمل في مفاعل ديمونا النووي، في منشأة «ماشوف2» المبنية تحت سطح الأرض والمخصصة لإنتاج مواد البلوتونيوم والليثيوم والبريليوم التي تدخل في صناعة الأسلحة الذرية، أن كشف النقاب عن البرنامج العسكري السري لـ «إسرائيل»، بعد تصويره لأجزاء حساسة داخل المفاعل النووي، بواسطة كاميرا، قام بتهريبها في ما بعد من «إسرائيل» الى أستراليا، حيث بلغ عدد الصور التي التقطها 60 صورة.

فونونو كشف بوضوح لا لبس فيه، البرنامج العسكري النووي الإسرائيلي للصحافة البريطانية عام 1985. وبعد أن عرض الصور على صحافي بريطاني، قامت صحيفة «ساندي تايمز»

البريطانية، بتكليفه بعرض الصور على خبير بالسلاح النووي. وبعد عرض الصور على هذا الأخير، والتدقيق بها، تبيّن له دقة المعلومات، وقطع الشك باليقين، أنه من الواضح انّ «إسرائيل»، تمتلك ترسانة نووية متقدمة جداً، تحتوي على ما بين 100 الى 200 رأس نووي (حتى عام 1986)، ما جعل تصنيف «إسرائيل» كسادس أقوى قوة نووية عالمية في ذلك الحين.

موردخاي فونونو الشيوعيّ الذي حمل في داخله نزعة للسلام، والعامل في المنشآت النووية، كان الإسرائيلي الأول الذي تعمّد فضح أهداف «إسرائيل» العسكرية وترسانتها النووية...

أما الثاني، فهو وزير «التراث» الإرهابي عميحاي الياهو الذي طالب باستخدام السلاح الذري، وهو الذي يختزن في داخله سلوك وحقد وإجرام القادة الصهاينة، ونزعتهم العدوانيّة العنصريّة، وعدم تردّدهم في استخدام القنبلة الذرية، في الوقت المناسب لهم، وحين تدعو الحاجة.

فأين الدول العربية، وتركيا وإيران من دعوة الياهو، وبالذات من الترسانة النووية الإسرائيلية، وما تبيّته من تهديد دائم وخطر للمنطقة كلها؟! ألا تشكل مطالبة وزير «التراث» الإسرائيلي صدمة وتحذيراً، وتنبيهاً قوياً لدول غربي آسيا، لتدفعها الى مراجعة الحسابات والنيات التي ترتبط بأهداف وسلوك «إسرائيل» وتهديدها الدائم للأمن القومي لدول غربي آسيا؟!

في عام 2003، أصدر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي فتوى يحرّم فيها استخدام أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية، والكيميائية، والبكتريولوجية. وقد نشرت هذه الفتوى بلغات عديدة على موقعه يبيّن فيها معارضته الشديدة للأسلحة النووية استنادًا الى المبادئ القانونية، والأخلاقية والدينية، والإسلامية.

صحيح أنّ منطقة غربي آسيا بدولها العربية، وإيران، وتركيا، لا نية لها في صنع السلاح النووي لاعتبارات عديدة. لا سيما تركيا التي تتظلل بالحلف الأطلسي، وتحظى بحمايته وفقاً لنصوص اتفاقية الحلف لجهة مبدأ الدفاع المشترك بين أعضائه.

لكن أن يكون هناك في هذه المنطقة دولة عدوانية، توسعية، مارقة، ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي، وبقرارات الأمم المتحدة، مدجّجة بكافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها السلاح النووي والجرثومي، وتقوم بإبادة جماعية، وتدمير شامل لقطاع غزة بأكمله باسلحة تقليدية فتاكة، جعل من قوة التدمير لكمية القنابل التي ألقيت على قطاع غزة، ما يوازي حتى الآن القوة التدميرية لأكثر من قنبلتين نوويتين ذريّتين، كاللتين ألقيتا على هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين يومي 6 و9 آب 1945.

وبعد كلّ هذا التدمير الهائل لقطاع غزة، أطلّ علينا وزير «التراث الإرهابي» عميحاي الياهو بكلّ وقاحة، بنزعته الإجرامية العنصرية، مطالباً بإلقاء قنبلة ذرية على غزة، وكأنّ ما فعلته «إسرائيل» في قطاع غزة لا يكفي ولا يشفي غليلها وحقدها في تدمير قطاع بأكمله، وإبادة أكثر من عشرة آلاف شهيد وشهيدة!!

في عالم متوحّش تسود فيه قوى الهيمنة والتسلط، والعدوان، التي تستند في عقيدتها وسلوكها الى منطق القوة، عالم المستبدين الذي لا مكان فيه للضعفاء، والمتمسكين بالقيم الأخلاقية، والدينية، وبالقانون الدولي، وشرعة حقوق الإنسان.

قوى الاستبداد والتسلط في العالم لا تعير أي أهمية للشعوب الناهضة، التي تحترم وتلتزم بالمواثيق الدولية، والمبادئ الأخلاقية والإنسانية. ما يهمّها، هو مصالحها، ونفوذها، والقضاء على أيّ طموح للدول المستضعفة، وإجهاض أيّ سياسة تحررية، وطنية، مستقلة تتبعها، من أجل تعزيز سيادتها الكاملة، وأمنها، وتنميتها، وتقدّمها.

ها هو وزير الخارجية الأميركية الأسبق جون كيري، بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة 5+1 يقول: «الهدف الوحيد الذي أوصلنا الى جنيف، يبقى هو الهدف الى ان نغادر جنيف، وهو عدم امتلاك إيران للسلاح النووي ونحن مصرّون على ذلك»! هذه هي عيون الغرب الوقحة التي ترى بمنظارين مختلفين وهو يتعاطى مع حقوق الشعوب الحرة وقضاياها العادلة!

عيون الغرب على البرنامج النووي الإيراني، وعلى البرامج النووية السلمية للعرب، فأين عيون واشنطن ولندن وباريس، وبرلين، «حماة» و«رعاة» الحرية والسلام من أسلحة الدمار الشامل التي بحوزة الكيان الإسرائيلي؟! وهل يجرؤ زعيم في الغرب، يمتلك الحدّ الأدنى من المسؤولية الدولية، والأخلاقية السياسية، والشفافية والصدقية، مطالبة الكيان الإسرائيلي بإخضاع منشآته النووية للتفتيش بإشراف خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية كما يفعلون مع إيران وسائر الدول التي لديها برامج نووية سلمية؟! وهل يجرؤ رئيس واحد في الغرب اتخاذ إجراءات صارمة، او عقوبات ضدّ «إسرائيل» لارتكابها جرائم حرب، ولرفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل، كما يفعلون ضد كوريا الشمالية؟!

وماذا لو أنّ مسؤولاً عربياً او إيرانياً لوّح يوماً بالسلاح النووي وإنْ لم يمتلكه ولا يسعى إليه، فماذا سيكون عندئذ ردّ فعل الطغاة، المنافقين، المنحازين الذين يدّعون «حرصهم» على السلام والأمن في هذا العالم؟!

بعد دعوة عميحاي الياهو الى إلقاء قنبلة ذرية على غزة، من يحمي بعد اليوم العرب، كلّ العرب، ومعهم إيران، من التهديد النووي الإسرائيلي الدائم، وجنون قادتها في اللجوء الى استخدام القنبلة الذرية في أي وقت؟! وهل تحمي العرب وإيران من التهديد النووي الإسرائيلي الدائم المسلط عليهم، اتفاقية حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل التي وقعوها، وفتوى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية؟!

سؤال «بريء» برسم كلّ الدول العربية وإيران...؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

غزة على مشارف الانتصار رغم اشتداد المكاره والحصار

■ محمد صادق الحسيني

لا تزال أميركا رغم تجرّعها السمّ الزعاف في فلسطين ورؤيتها لهزائم الكيان الموجعة بأمّ عينيها، بعد طوفان الأقصى ويوم 7 اكتوبر المجيد، تراوغ بخصوص وقف إطلاق النار ومستمرة في رعاية المحرقة النازية لرئيس العصابة الحاكم في تل أبيب، نتن ياهو؟!

سؤال يتردّد في أكثر من عاصمة عربية وإقليمية وعالمية، خاصة في الساعات الحاسمة الآن...

فأميركا تعرف جيداً أنّ معركة 7 أكتوبر انتهت في الأيام الأولى للمواجهة، بنصر حاسم ومدوّ، وقاطع للمقاومة، ولحماس تحديداً...

ومع ذلك لم ترضخ بعد، ولا تريد الاستسلام النهائي والسريع لهذه الحقيقة...

العارفون بخفايا المفاوضات في الردهات الخلفية، يقولون إنّ مثل هذا الموقف سيكلف واشنطن أثماناً باهضة لاحقاً انْ على مستوى نفوذها في المنطقة أو على مستوى اقتصاديات الطاقة التي تؤكد الوقائع بأنّ مستقبل العالم عاد مرة أخرى لينعقد أمره بين باب المندب وهرمز، وفي مسرح العمليات الممتدة من البصرة حتى بنت جبيل...

ومعنى ذلك أيضاً وأيضاً، انّ غرب الفرات العراقي، وشرق الفرات السوري، سيكون مسرحاً لتسطير ملحمة نصر جديدة للمقاومة وللمحور في مواجهة تحالفات واشنطن الهشة، وقواعدها التي تهتز مع كلّ يوم يمرّ أمام مسيّرات وصواريخ المحور التي لا تنفك تذكرهم بضرورة الجلاء والرحيل، عاجلاً أو آجلاً، من كلّ غرب آسيا.

من هنا تراها تسعى جاهدة عبثاً لفرض ما خسرته في الميدان من خلال فرضه كنوع من التسوية على المقاومة وحماس تحديداً في غزة... وفي إطار مشروع نقل «السلطة» بعد انتهاء الحرب من قيادة حماس، وتسليمها للمنشق الفتحاوي المعروف محمد دحلان القادم على عجل إلى القاهرة في إطار ما تسمّيه واشنطن بمشروع قوات دولية عربية تتسلم الوضع مؤقتاً لمدة ستة أشهر تلحقها في ما بعد بما تسمّيه حكومة إنقاذ وطني لرام الله وغزة معاً وبعد ذلك إجراء انتخابات...!

بدورها رام الله الخائفة على ما تبقى من حطام سلطتها، ترفض حتى الآن هذه الفكرة خوفاً على بقايا نفوذها البائس، فيما الأميركان والمصريون متعاونون في ما بينهم ويسعون جاهدين لإدخال دحلان على خط ما يسمّونه «غزه بعد حماس»...

السلطة المصرية بدورها تروّج لقوات دولية (ناتو) على أمل أن تكون هي الواجهة في تصفية المقاومة، ولتكفيهم مهمة التخلص من حماس وأخواتها في غزة ومن ثم لتكون لهم اليد العليا في القطاع الذي لطالما اعتبره المصريون جداراً يحتمون خلفه لتوفير الحدّ الأدنى من الأمن القومي المصري!

طبعاً كلّ هذا لن يكون لهم إطلاقاً وما هو إلا أضغاث أحلام الحمقى، الذين يجرّبون ذلك منذ سنوات ولم يفلحوا ولن يفلحوا... لأنّ غزة العزة والمقاومة وتحديداً الآن وبعد هذا الإنجاز العظيم لن تكون إلا لأهلها، وأهلها هم المقاومة الحمساوية والجهادية، ومعهما كلّ فصائل المقاومة الذين باتوا ليس فقط اللاعب الرئيسي في فلسطين، بل غدوا يشكلون وزناً مهماً جداً في ائتلاف المحور الممتدّ من بحر قزوين مروراً بالبحر المتوسط، وصولاً إلى البحر الأحمر.

البحر الأحمر الذي بات شريانه الأبهر الذي يجدّد عملية ضخ الدماء في جسم المحور، وقصبته الهوائية التي يتنفس منها، هم أنصار الله الذين دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه، ليعيدوا رسم جغرافيا المنطقة السياسية في اللحظة الحاسمة.

العالم يتغيّر بسرعة هائلة لصالح الشعوب والمقاومة، فيما واشنطن وعملاؤها، وبيادقها، لا يزالون يراوحون محلهم، ويحلمون بترويج نسخ صيدلانيّة للحلّ لقضايا العالم الأساسية، لم تعد تصلح حتى لصداع بسيط، فكيف بقضية فلسطين التي باتت اليوم مفتاح تحرير حتى شعوب العالم الحرة ومنها الشعب الأميركي من صداع الشيطان الأكبر...

ينقل مصدر موثوق عن محضر اجتماع الإمام الخامنئي بالأخ المناضل إسماعيل هنية أخيراً، بأنه أكد له أنّ غزة ستخرج مرفوعة الرأس ومنتصرة حتماً، رغم الألم الشديد والوجع الذي ألمّ بأهلها... مبشراً إياه بأنّ المقاومة ستحتفل قريباً بهذا النصر المظفر، رغم كلّ المؤامرات والتحايلات الغربية التي تحاول إعاقة ذلك.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

15 مثقفا ومبدعا استشهدوا وتدمير مواقع أثرية وثقافية في غزة

قالت وزارة الثقافة الفلسطينية، إن المشهد الثقافي في قطاع غزّة تعرّض لاعتداءات متعدّدة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، منها فقدان العديد من المبدعين في مختلف المجالات – أطفالا وكبارًا– عُرف منهم خمسة عشر استشهدوا بينهم طفلتان، فضلًا عن تدمير العديد من المراكز الثقافية عُرف منها خمس دور نشر ومكتبات لبيع الكتب في القطاع وستة مراكز ثقافية، بالإضافة إلى تصدّع وتأثر العديد من المؤسسات الثقافية والفنية، كما تعرّضت معظم أجزاء البلدة القديمة لمدينة غزة وفيها 146 بيتًا قديمًا، إضافة إلى مساجد وكنائس وأسواق ومدارس قديمة وتاريخية وميناء غزة القديم للتدمير، والمدرج على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي ولائحة التراث الإسلامي.

وبيّنت الوزارة في تقرير أصدرته اليوم الأربعاء، أن الشهداء من المثقفين والمبدعين هم:

ـ الفنانة التشكيلية ومعلّمة الفنون الجميلة هبة غازي إبراهيم زقوت (39 عامًا) ومعها ولدها في 13 تشرين الاول. وكانت قبل استشهادها بأيام سجلت فيديو يضمّ لوحاتها وتحدثت فيه عن أعمالها وحلمها بتنظيم معرض فني لتعرض إبداعها. تطرَّقتْ في أعمالها إلى المرأة والوطن والطبيعة والتصاق الأم بأطفالها.

ـ الكاتبة والشاعرة هبة كمال صالح أبو ندى (24 عامًا) في 20 تشرين الأول، وهي لاجئة من بيت جرجا المهجّرة والمدمرة عام 1948، كتبت القصة والرواية والشعر. وكان آخر ما كتبته على منصات التواصل الاجتماعي «نحن في الأعلى نبني مدينة ثانية، أطباء بلا مرضى ولا دماء، أساتذة بلا ازدحام.. عائلات جديدة بلا ألم ولا حزن، وصحفيون يصوّرون الجنة، وشعراء يكتبون الحب الأبدي، كلهم من غزة كلهم. في الجنة توجد غزة جديدة بلا حصار تتشكل الآن».

ـ الفنان والإعلامي والمؤثر علي عبد الله حسن النسمان (38 عامًا) في 13 تشرين الأول، وظل حتى اللحظات الأخيرة يظهر بمقاطع فيديو يتحدث عما يحدث في قطاع غزة. كان الشهيد ممثلا قام بعدة أدوار ومسلسلات فلسطينية.

ـ الشاعر عمر فارس أبو شاويش (36 عامًا) في 7 تشرين الأول في القصف على مخيم النصيرات للاجئين في غزة. هو ناشط مجتمعي بارز وله إسهامات مختلفة على الصعيد المجتمعي والشبابي والثقافي والفكري، وشارك في تأسيس العديد من الجمعيات والهيئات الشبابية، وحصل على جائزة الشباب العربي المتميّز على مستوى الوطن العربي من مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة التابع لجامعة الدول العربية.

ـ الفنانة حليمة عبد الكريم الكحلوت (29 عامًا) وذلك في 30 تشرين الأول، أطلق عليها أصدقاؤها لقب «فاكهة الورشات» حيث عرفت بمرحها وعفويتها الدائمة. وكان آخر معرض شاركت به الصيف الماضي بعنوان «شظايا المدينة» مع فنانين آخرين، لتصبح جزءًا من هذه الشظايا والأشلاء وترحل.

ـ إيناس محمد السقا (53 عامًا) في 31 تشرين الأول هي وبناتها سارة ولين وابنها إبراهيم، وهي فنانة متخصّصة في الفنون البصرية والمسرح وعملت كثيرًا في مسرح الأطفال ومن أوائل الفنانين في المسرح في غزة. كان آخر ما كتبته عبر منصات التواصل الاجتماعي «تلتفت أحيانا لتلقي نظرة على ماضيك.. فتكتشف أنك خرجت حيًا من مذبحة»....

ـ الفنان محمد سامي قريقع (24 عامًا) في 18 تشرين الأول، هو فنان ورسام حاول دمج التكنولوجيا بالفن والرسوم المصورة التي تضيء الحياة اليومية. وكان آخر ما نشره على منصات التواصل الاجتماعي الفيديو الشهير لأطفال يلعبون في حديقة المشفى الأهلي المعمداني في غزة قبل يوم واحد من قصفه من قبل الاحتلال الإسرائيلي وراح ضحيته في مجزرة بشعة 500 شهيد وعشرات الجرحى.. وحتى اللحظات الأخيرة حاول بفنه وحيويته وطاقته أن يبدد القلق والضغط النفسي الذي عاشه الأطفال والمرضى في المشفى.

ـ الفنان والكاتب الشاب يوسف دواس وهو عازف غيتار وكاتب نشط في مبادرة «لسنا أرقامًا»، والتي توثق معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، وكتب باللغتين العربية والإنجليزية وله العديد من الفيديوات التي تحدث فيها عن مواضيع عديدة منها حلمه بالسفر واكتشاف العالم، وهو حلم يراود معظم الشباب في غزة لا سيما مع الحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من ستة عشر عامًا.

ـ الفنانة التشكيلية نسمة أبو شعيرة (36 عامًا) في 28 تشرين الأول، وهي محاضرة ورئيس قسم الفنون التشكيلية في جامعة الأقصى، من أشهر لوحاتها شَجرة زيتون تمتدّ جذورها في كل الكرة الأرضية.

ـ إيمان خالد أبو سعيد هي وأطفالها جودي وزياد وزوجها إياد و22 فردًا من عائلتها في مخيم النصيرات للاجئين، بعد أن أجبرت على النزوح من بيتها في تل الهوا. وتعتبر إيمان عنوانًا للعمل الثقافي والتمكين للأطفال، كان آخر مشاريعها جمع صدف البحر وتنظيفه وصناعة أدوات لتزيين البيوت إضافة إلى توثيق أيام الحصار في القطاع عبر التاريخ الشفوي وذلك في مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

ـ الطفلتان شام أبو عبيد (8 سنوات)، وليلى عبد الفتاح الأطرش (8 سنوات)، من فرقة تشامبيونز للدبكة الفلسطينية في قطاع غزة.

ـ الفنان طارق أحمد ضبان في 4 تشرين الأول، وزوجته وأبناؤه في 4 تشرين الثاني، وكان آخر ما كتبه على حسابه على منصات التواصل الاجتماعي: «استشهد الوالد وماتت فرحةُ البيتِ، أين صوتك الشجي يا والدي؟ وأين ابتسامة أمي التي فارقت البيت مَع روحك التي فارقتنا... اللهم ارحمهم».

ـ الفنان مهند أمين الآغا (30 عامًا) في 12 تشرين الأول هو وعائلته ووالداه، وهو خطاط ومن أهم الخطوط التي احترفها خط الرقعة والديواني.

ـ الشاعر الفلسطيني والباحث التربوي، شحده البهبهاني 73 عاماً مع حفيدته في غزة في السادس من تشرين الثاني.

أما المؤسسات العاملة في القطاع الثقافي والتي تعرّضت للقصف:

متحف القرارة الثقافي (تأسس 1958) ومقتنياته بقطاع غزة، وتسبب القصف في تحطيم معظم أجزاء المتحف من الداخل، وتصدع الأسقف، وتهشم الزجاج الخارجي للمبنى التراثي، وتحطم فاترينات عرض المقتنيات الأثرية.

العديد من دور النشر والمكتبات من بينها (الشروق وسمير منصور ولُبَّد)، مكتبة الشروق، ومكتبة سمير منصور في غزة، ومكتبة انعيم ومكتبة النهضة ومكتبة لُبّد مما تسبب في تدمير وانهيار ثلاثة مباني وتلف محتوياتها بالكامل وتدمير كبير في المكتبات الأخرى وتصدّعها، علمًا أن مكتبة سمير منصور على سبيل المثال تم قصفها سابقًا خلال العدوان الإسرائيلي عام 2021.

المركز الثقافي الأرثوذكسي الواقع في منطقة تل الهوا والمكون من طابقين مما أدى إلى تهدمه بالكامل، علمًا أنه كان يحتوي قاعات وأدوات رياضية وقاعات عرض لتنظيم النشاطات الثقافية والفنية.

تدمير مركز جمعية أبناؤنا للتنمية وجمعية مركز غزة لثقافة والفنون الواقعتين في حي الرمال، برج الغفري.

تدمير جمعية ميلاد في مخيم جباليا للاجئين.

تدمير المركز الثقافي الاجتماعي العربي الكائن في حي تل الهوا في مدينة غزة.

تدمير جمعية حكاوي للمسرح.

واعتبر وزير الثقافة عاطف أبو سيف أن هذا الاستهداف «انعكاس لطبيعة هذا الاحتلال والحكومة الإسرائيلية الإرهابية وما تدعو إليه من إبادة للشعب الفلسطيني وتهجيره بالكامل كما تفعل حاليًا في قطاع غزة، إضافة إلى الحرب التي يشنها جيش الاحتلال والمستعمرون في الضفة الغربية وضد الفلسطينيين أينما كانوا».

الفنون العامة في وزارة الثقافة العراقية تقيم جداراً فنياً تضامناً مع فلسطين

أقامت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية وبرعاية وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني جداراً فنياً تشكيلياً دعمًا للشعب الفلسطيني بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين الذين عبروا عن تضامنهم ودعمهم المعنوي من خلال ما تخطّه فرشاتهم من رسوم فنية معبرة عن وحشية الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

وقال مدير عام دائرة الفنون العامة الدكتور علي عويد العبادي: «إن وزارة الثقافة والسياحة والآثار دأبت على تقديم كل الدعم المعنوي لفلسطين من خلال مجالات الفنون المختلفة».

وأضاف «من هذا المنطلق أقامت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار جداراً فنياً تشكيلياً يعتبر الجدار الفني الأول الذي تقيمه وزارة الثقافة دعماً للقضية الفلسطينية بمتابعة وبرعاية وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني».

وأشار الى أن «هذا الجدار يعد تضامناً تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام وللشعب الفلسطيني الذي مازال يتعرّض الى أبشع الجرائم التي لم يشهد لها التاريخ من قبل من قتل وتهجير لأناس عزل وهدم منازلهم فوق رؤوسهم أمام صمت العالم أجمع».

وأوضح أن «الفن رسالة سامية ولا بد للفنان أن يكون له موقف واضح أمام الانتهاكات الإنسانية التي تمارس ضد شعبنا في فلسطين».

ولفت الى أنه «شارك في رسم الجدار الفني ما يقارب 60 فناناً تشكيلياً وخطاطاً تطوعوا لتوثيق الصورة الحقيقية لمعاناة الشعب الفلسطيني

من خلال رسومهم الجميلة التي ترتقي بعضها الى العالمية بجدارة»، مؤكداً أن «المعرض الذي استمر افتتاحه 10 أيام متتالية التي تعد سابقة ولأول مرة في تاريخ وزارة الثقافة أن يستمر (سمبوزيوم) فنياً لمدة 10 أيام متواصلة بحضور عدد كبير من الجمهور الذي تزاحم على حضور المعرض بشغف».

ونوّه العبادي بأنه «من الممكن أن ينقل المعرض الى موقع آخر يكون أكثر سعة خارج الوزارة كقاعة قصر المؤتمرات في مجلس النواب بعد الحصول على موافقة وزير الثقافة مسبقاً».

نشاط ثقافي محوره محمود درويش في جامعة بيروت العربية

نظّم قسم اللغة العربية في كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت العربية النشاط الثقافي الشهري «باقة من عمل أديب» للشاعر الفلسطيني محمود درويش، في حضور رئيس مجلس أمناء وقف البر والإحسان الدكتور عمار حوري وعميدة كلية العلوم الإنسانية البروفيسور صديقة لاشين وعميد كلية إدارة الأعمال البروفيسور محمد أبو النجا وأعضاء هيئة التدريس وطلاب من الكلية.

بدايةً تحدث رئيس قسم اللغة العربية الدكتور بشير فرج عن الشاعر محمود درويش «بأنه من الأصوات الشعرية التي قدّمت خطاباً فكريا متميزاً، ورؤية فنية عميقة عبر مسيرة طويلة».

وقال: «إلى جانب فنون الأدب المتخصصة في جوانب المشهد الشعري العربي تاريخاً وإبداعاً، يظل شعر محمود درويش واحداً من أهم المصادر التي تحتفي بتجربة الشاعر العربي بصورة أكثر تخصيصاً وشمولاً في الشعر الحر، ويظل محمود درويش واحداً من الشعراء الذين اتجهوا بالقصيدة العربية نحو جماليات محددة تهدف الى الابتعاد ما أمكن عن المباشرة وتوليد الدلالات من خلال اللغة الحية المتنامية.»

ثم كلمة الطالب في قسم اللغة العربية مرهف غانم الذي أشار إلى أن «محمود درويش يُعدّ أبرز من أسهموا في تطوير الشعر العربي الحديث، وإدخال الرمزية فيه، ففي أشعاره يمتزج الحب بالوطن وبالحبيبة الأنثى».

ألقى عدد من الطلاب باقة من شعر محمود درويش منها: «ريتا» – «أنا يوسف يا أبي» – «عابرون في كلام عابر» – «مديح الظل العالي» – «لا شيء يُعجبني» – «تنسى كأنك لم تكن» – «الوطن» – «العصافير تموت في الجليل» – «أحبك أكثر» – «أحمد العربي» – «ونحن نحب الحياة» – «رسالة من المنفى» – «خاطرة الموت» – «قتلوني في القدس» – «بطاقة هوية» – «سجّل أنا عربي».

واختتم النشاط بعزف على آلة العود للدكتور سمير عيتاني قصيدة «احن الى خبز أمي»، رافقته غناءً الطالبة لانا شراب.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 11 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Saturday / 11 November 2023

الاحتلال يقصف مجمع الشفاء في غزة تمهيداً لاقتحامه بحثاً عن صورة نصر...(تتمة ص 1)

المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. والمسار الثاني هو انعقاد القمة العربية تليها القمة الإسلامية في الرياض، حيث التحدّي باتخاذ مواقف ذات جدوى بعيداً عن البيانات اللفظية التي لا تقدم شيئاً، وفيما تسعى دول مثل الجزائر والعراق وسورية ولبنان لرفع سقف موقف القمة، يبدو رهان دول أخرى على تقدّم مسار التفاوض لإعفاء القمة من مواجهة خيار الخيبة والفشل أو قبول تبني مواقف واضحة لمواجهة خطر العدوان على غزة والدعم الأميركي المفتوح للعدوان. بينما في القمة الإسلامية فهناك تحدٍّ من نوع آخر، خصوصاً مع وجود إيران التي يمثلها رئيسها السيد إبراهيم رئيسي، وقد عبر وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان عن موقفها باعتبار أن تفادي توسّع الحرب لم يعُد ممكناً.

الوضعان الميداني والسياسي سوف يحضران في خلفية الكلمة المنتظرة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم، في إحياء يوم الشهيد، في ذكرى تفجير مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي، قبل 41 عاماً، حيث ستكون الكلمة محطة فاصلة لرسم الخيارات في ضوء معادلة الاحتمالات المفتوحة، وفق مراقبة أداء جيش الاحتلال ومسار العدوان على غزة من جهة، والسلوك تجاه الجبهة اللبنانية، خصوصاً الاعتداءات على المدنيين من جهة أخرى، وفقاً للمعادلة التي وضعها السيد نصرالله في كلمته يوم الجمعة الماضي.

تتجه الأنظار إلى خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وما سيطلقه من معادلات جديدة ومستوى التصعيد الذي سيبلغه، في ظل سخونة الجبهة الجنوبية التي أقرّ كيان الاحتلال الإسرائيلي بقسوتها، حيث يتكبّد العدو خسائر فادحة بشرية وفي الآليات العسكرية، في مقابل كثّف العدو اعتداءاته على لبنان مع توسيع منطقة الاشتباك ما دفع بالمقاومة إلى تنفيذ عمليات نوعية في عمق الأراضي المحتلة.

وأشارت مصادر ميدانية لـ«البناء» الى أن «مستوى عمليات المقاومة في الجنوب يتحرّك وفق مجريات الوضع الميداني في غزة ووفق مستوى الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان»، موضحة أن «عمليات المقاومة ترتفع وتيرتها تدريجياً وستتطور خلال الأيام المقبلة بحال لم يتمّ التوصل الى هدنة إنسانية في غزة».

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله» مقطع فيديو، تحت عنوان «بعض من بأسنا.. ولن يتمّ الاكتفاء بذلك»، تضمّن مشاهد انتشار عناصر «حزب الله» عند الحدود اللبنانية الجنوبية وتنفيذ العمليات ضد الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى مشاهد من الأسلحة والعدّة والعتاد وعمليات المراقبة.

الى ذلك، أكّد ضابط في «حزب الله» أنّ «العمليات بدأت في منطقة مزارع شبعا وامتدّت لتشمل كل المواقع بمسافة تتجاوز 100 كلم»، وذلك في مقابلة مع قناة «الميادين» في تقرير مصوّر من الحدود الجنوبية.

ولفت الضابط إلى الانتشار الإسرائيلي، حيث أوضح أنّ «على الجبهة الجنوبية منتشر بمنطقتين، منطقة الجولان ومنطقة الجليل فرقتين، فَرقة الجليل 91 وفرقة الجولان، فيها مجموعة من الألوية المقسومة لكتائب والمنتشرة سرايا على الخط. بعد عملية طوفان الأقصى بالسابع من تشرين الأول الإسرائيلي زاد من استعداداته على الجبهة بشكل كبير جداً، عزّز بفرقة 146 على الخط الثاني وأيضاً بمجموعات كبيرة من الاستخبارات ومن وسائط الدفاع الجوي والوسائط النارية المدفعية والصاروخية على الجبهة، يعني الاسرائيلي يوم سبعة تشرين الأول كان بجهوزية عالية جداً وبتعزيز كبير جداً على الجبهة اللبنانية».

وشدد على أنّ «الإنجاز الأكبر كان جذب جزء كبير من القوات الإسرائيلية من الداخل إلى الجبهة اللبنانية»، معتبرًا أنّ «جذب القوات الإسرائيلية خفّف الضغط على إخواننا في غزة».

وكشف الضابط أنّ «الإنجاز الأساسي هو إعماء عيني العدو ومنعه من الرؤية»، كما أفاد عن إصابة عدد كبير من دبابات الميركافا وإعطابها بالصواريخ الموجّهة، كما أنّ من «الإنجازات الأساسية تدمير جزء كبير من المواقع الإسرائيلية».

وأكّد «استهداف الداخل الإسرائيلي وتعطيل عمل القبّة الحديدية في كثير من الأماكن»، موضحًا أنّ «المقاومة ردت على العدو الذي اعتدى على منطقة إقليم التفاح بتوسيع شعاع النار ونوعيّة الرد».

ولفت الضابط في رسالة إلى السيد حسن نصرالله إلى أنّ «ما راكمته المقاومة من عدّة وعتاد وعتيد وجهوزية واستعداد منذ العام 2006 سيَنفجر غَضبًا وحممًا على العدو الغاصب الذي لم يرَ منه سوى القليل القليل حتى الآن، والآتي أعظم وتحت الأمر».

وكانت المقاومة الإسلامية واصلت عملياتها أمس، وأشارت في بيان إلى أن «مجاهديها استهدفوا تجمعًا لجنود العدو الصهيوني قرب موقع العاصي (مقابل ميس الجبل) بالصواريخ الموجهة وحققوا فيه إصابات مباشرة». كما استهدفت موقعي الضهيرة وبركة ريشة الإسرائيليين بالصواريخ الموجهة، وكذلك مستعمرة المطلة بصاروخ موجّه. ونفذت المقاومة هجوماً ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي بواسطة ثلاث مسيرات هجومية، فاستهدفت الأولى ثكنة يفتاح قديش (قرية قدس اللبنانية المحتلة) فيما استهدفت الطائرتان الأخريان تجمعًا مستحدثًا في شرق مستعمرة حتسودت يوشع (قرية النبي يوشع اللبنانية المحتلة) وحققوا فيهما إصابات مؤكدة، كما استهدفت موقع الجرداح.

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله»، مشاهد عملية استهداف ثكنة يفتاح قديش (قرية قدس اللبنانية) التابعة للجيش الإسرائيلي ونقطة تجمع آليات إسرائيلية قرب مستوطنة راموت نفتالي (قرية النبي يوشع اللبنانية) بالمسيرات الانقضاضية.

واعترف، جيش الاحتلال في بيان، بإصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح خطيرة جراء إطلاق صاروخ مضاد للدبابات على موقع عسكري في منطقة المنارة، كما اعترف بإصابة جندي بجروح خطيرة وجندي آخر بجروح متوسطة نتيجة سقوط طائرة بدون طيار. كما أعلن المتحدث باسم جيش الإحتلال دانيال هاغاري، أن «3 طائرات بدون طيار اخترقت أجواء الجليل الأعلى قادمة من لبنان».

وواصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على جنوب لبنان، واستهدفت بالطيران الحربي المعادي المنطقة المفتوحة بين الهبارية والفرديس في العرقوب، وأطراف عيتا الشعب وكفرحمام وياطر وقصف مدفعي طاول أيضاً أطراف عيتا الشعب ويارون. كما أغارت على محيط بلدة كفرشوبا. فيما استهدف قصف مدفعي خراج بلدتي العديسة وكفركلا حيث استخدم العدو القنابل الحارقة. وفي صور سجل قصف مدفعي على منطقة اللبونة، الناقورة. كما استهدفت قوات العدو مستشفى ميس الجبل.

وشدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على «أننا نعرف مصلحة أمتنا وطريقة تحقيق أهدافها، ونؤدي تكليفنا كما ينبغي ان يؤدى هذا التكليف، انتصاراً لغزة وشعبها ووقفاً للعدوان الصهيوني الغاشم والمتوحش، وإحباطاً لكل أهدافه، وستنتصر غزة وشعبها في نهاية المطاف».

وأكّد «أننا في الموقع الذي إن غادرناه نسهم في ترك العدو يفعل ما يشاء وهو يستقوي بحماة دوليين يشجعونه، ويبرمجون عدوانه، ويدفعون عنه كل ضغط دولي، ويحيدون من يحيدون عن إدانته وعن مواجهته وحتى عن استنكار عدوانه على غزة وشعبها وأهلها».

ولفت رعد الى أنّ «المقاومة لن تترك هذا الشعب ولن تترك أهل غزة وستستمر في الضغط من اجل وقف العدوان على طريقتنا، نتحرّك حيث يجب ان نتحرك ونقف حيث يجب أن نقف، ونضغط حيث يجب أن نضغط».

على صعيد آخر، وبعدما سرَت معلومات عن إنزال جوي أميركي بطائرات تحمل أسلحة وذخائر وعتاد عسكرية أفرغتها في مطار حالات في الشمال مساء أمس الأول، أوضحت قيادة الجيش، أن «بعض وسائل التواصل الاجتماعي تناقلت معلومات عن هبوط طائرات عسكرية أجنبية في أحد المطارات التابعة للجيش اللبناني»، موضحةً أن «جزءًا من حركة الطيران في المطار هو حركة روتينية لنقل المساعدات العسكرية إلى الجيش اللبناني، ويضاف إلى ذلك نقل جميع التدريبات النهارية والليلية الخاصة بالقوات الجوية في الجيش إلى حامات».

على صعيد آخر، كشفت وزارة الخارجية الفرنسية أننا «مررنا رسائل لإيران وللبنان حتى لا ينزلق الأخير نحو الصراع».

وعشيّة توجّه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في القمة العربية، أعلنت رئاسة المجلس الوزراء أنّ ميقاتي بصدد الدّعوة إلى جلسة حكوميّة، مُعمّمة جدول الأعمال.

الإثنين يوم آخر ... (تتمة ص 1)

نعي غزة وتعلن الاستسلام للمشيئة العدوانية استجابة للطلب الأميركي؟ أم سوف تتوج المأزق الأميركي الإسرائيلي بانتزاع دور في إعلان وقف إطلاق النار ولو تحت عنوان إنساني لعدة أيام بالتوازي مع تبادل الأسرى والرهائن، باعتبارها أكثر المنصات السياسية التي يفضل الأميركي منحها ورقة التراجع؟ والقمة الاسلامية المنعقدة يوم الأحد ستكون على موعد مع استحقاق الموقف الإيراني الذي عبّر عنه وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان بقوله إنه لم يعد ممكناً تفادي توسّع الحرب مع تمادي العدوان. وعلى ضفة موازية تبلغ منصة التفاوض التي شهدت في الدوحة محطة فاصلة بلقاء ضم رئيس الحكومة القطرية مع رئيسي جهازي المخابرات الأميركي والإسرائيلي، تبعه سفر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى القاهرة لترتيبات تتصل بصفقة تبادل وهدنة لعدة أيام، قالت المصادر العسكرية الإسرائيلية إنها على نار حامية.

في قلب كل هذه الصورة تأتي كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم، وهي كلمة مقررة سنوياً في ذكرى يوم شهيد المقاومة، يوم إحياء استشهاد الاستشهادي أحمد قصير بطل تفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور في 11-11 من عام 1982، حيث سقط أكثر من 110 قتلى من جنود وضباط جيش الاحتلال، وهو أعلى رقم من القتلى في ضربة واحدة ويوم واحد منذ نشأة كيان الاحتلال وتأسيس جيش الاحتلال، ولم تزاحمه على هذه المكانة أي عملية أو معركة حتى وقوع طوفان الأقصى، الذي انتقلت إليه الراية في شغل هذا الموقع، ونظراً لرمزية التماهي والتشابه بين العمليتين، ونظراً لطبيعة الكلمة التي يلقيها السيد نصرالله في مثل هذه المناسبة وما تتضمّنه من معادلات قتالية، يبدو أن السيد نصرالله ترك لخطابه لهذا اليوم هذه المهمة ولذلك استبقه بإطلالة يوم الجمعة الماضي، لتكون كلمة رسم الاستراتيجية وتهيئة البيئة الشعبية لبنانياً وفلسطينياً وعربياً لفهم تدرّج مدروس نحو التوسّع الذي يفرض معادلات القوة لوقف العدوان على غزة، اذا اقتضى وقف العدوان ذلك، وقد حدث ما يضع كلمة السيد في المكانة التي يريدها لإعلان معادلاته، وسط شارع عالميّ ناهض، وشارع عربي استردّ الحيوية والروح، وقوى المقاومة قد أكملت استعداداتها من اليمن والعراق وسورية، وبين يدي السيد سوف تكون حكماً نتائج مسارات السياسة، بين خياري التهدئة والتصعيد ليبني على الشيء مقتضاه.

لذلك كله فإن الإثنين سوف يكون يوماً آخر.

التعليق السياسي

وزارة الثقافة والمواقف المشرفة في اجتماع اليونسكو

قدّم وزير الثقافة محمد وسام مرتضى والوفد المرافق وفي مقدمته الزميل روني ألفا مثالاً لممارسة المسؤولية الوطنية من موقع مفهوم الدولة والذود عن حدود السيادة الثقافية، والتمسك بأخلاق ممارسة الشأن العام.

قام الوفد برئاسة الوزير مرتضى وعضوية الزميل ألفا بالمشاركة في مؤتمر منظمة اليونسكو على النفقة الخاصة للمشاركين في عضوية الوفد، فاشترى كل تذكرة سفره وغطى نفقات إقامته، وليس لهم إلا هم المشاركة في معركة ثقافية فكرية أخلاقية إنسانية عنوانها منع التوحش من التحول إلى ثقافة تحاضر في حقوق الإنسان، والعنوان غزة وما يجري في فلسطين. وهذا هو الدور الذي كان المثقف شارل مالك يرسمه لكل من يمثل لبنان في المنظمات الأممية من موقع سيرته وما كتبه خلالها كممثل للبنان في الأمم المتحدة، مواجهة الغزوة الصهيونية، واعتبار كشف خطرها على العالم العربي وعلى الإنسانية موضوعاً وجودياً ثقافياً بالنسبة للبنان.

نجح الوفد في مواجهة محاولة قادتها الممثلية الأميركية لإسقاط مقترح يمني بإضافة بند على جدول الأعمال، حول الإبادة الجماعية التي يقوم بها جيش الاحتلال في غزة وعموم فلسطين، وترافع الوزير مرتضى والزميل ألفا عن وجاهة المقترح وأهميته وارتباطه بالأهداف العميقة لمنظمة اليونسكو، ونجحا بمعونة وفود عربية نهضت لتأييد تبني المقترح، بالفوز بتبنيه من الهيئة العامة للمشاركين وضمّ الوضع في غزة إلى جدول الأعمال.

في جلسة أمس، تم إقرار التوصية النهائية، وفقاً لما ورد في المشروع الأساسي وتم بفضل النشاط المشترك لعدد من الوفود العربية والعالمية عمل الوفد اللبناني على تجميعها وتوليفها، إفشال مسعى أميركي لإدخال تعديلات على النص تتضمن وصف المقاومة بالإرهاب، وتدعو للإفراج الفوري عن الأسرى من جيش الاحتلال لدى المقاومة.

تحيّة من القلب للوزير مرتضى والزميل ألفا للإنجاز الثقافي والإنساني والأخلاقي، ولتمثيل بلدنا لبنان كما ينبغي أن يكون التمثيل، والتحية للوفد اللبناني على تضحياته الشخصية لتقديم المثال على كيفية حمل المسؤولية باسم لبنان وطن رسالة.

الانتخابات المحلية في العراق بين الاجراء والالغاء...

■ محمد حسن الساعدي

على الرغم من الإجراءات التي قامت بها حكومة السيد محمد شياع السوداني في الإعداد والاستعداد لإجراء انتخابات مجالس المحافظات، والتي من المزمع إجراؤها في 18 من كانون الأول المقبل، من إعداد قانونٍ منسجم مع الوضع السياسي بالإضافة الى تهيئة كل اللوازم الضرورية من دعم مادي ولوجستي، وانتهاءً ببدء الدعاية الانتخابية لكلّ القوائم التي ستشارك في هذه الانتخابات، إلا أنّ هناك بعض المخاوف من محاولة عرقلة أجرائها، أو الوقوف في وجه إجرائها، ما يعني انّ هناك نوايا موجودة لدى بعض القوى السياسية المتضرّرة من إجرائها، أو التي لا ترغب بالمشاركة بها، الأمر الذي يفتح باب التساؤلات عن الهدف وراء المحاولات الغير ظاهرية او الواضحة تجاه تعطيل الانتخابات.

محاولة تعطيل الانتخابات المحلية في العراق لا تدخل في باب معارضة النظام السياسي فحسب بل هي تأتي في سياق عملية التخريب السياسي الممنهج ضدّ هذا النظام، ومحاولة إنهاء أيّ قواعد وأسس ديمقراطية تأسّست عليها هذه العلمية بعد عام 2003، وهو ما يعطي فسحة كبيرة للتدخلات الإقليمية والدولية في أن يكون العراق ساحة حرب مرة أخرى، وصراع داخلي لا ينتهي أبداً، وهو أمر لا يمكن للقوى السياسية بكافة ألوانها أو انتماءاتها ان تعود إليه لشعورها أنّ ما تحقق في الحرب الطائفية الطاحنة التي حصلت في عام 2005 خسّرت البلد وجعلته يتأخر كثيراً في النهوض نحو التنمية في كافة مجالاتها.

الانتخابات المحلية المقبلة يمكن لها أن تحقق تغييراً مهماً على الواقع السياسي عموماً، او على خارطة التحالفات المقبلة، كون القوى السياسية المشاركة تغيّرت حركتها على الأرض، فمنها مَن تقدّم خطوة ومنها مَن تراجع خطوتين، لذلك عدّها البعض من هذه القوى السياسية التي كانت تمتلك مقاعد مهمة فيها او في مجلس النواب «ردّ الاعتبار» وعملت وتعمل على إعادة وجودها في الواقع السياسي، وإن كانت موجودة بموقفها او وقوفها مع حكومة السوداني، إلا انها مصمّمة على خوض هذه المنازلة لإعادة الاعتبار لتيارها عبر صناديق الاقتراع.

الجميع يسعى الى تصدّر المشهد في المحافظات عبر هذه الانتخابات، والتي بالتأكيد ستكون قوية ومؤثرة على هذا الواقع، ولكن يبقى التساؤل الأهمّ حول قدرة هذه القوى السياسية سواءً المشاركة أو التي ترفض المشاركة او التي تختبئ خلف المستقلين والأسماء المحادية والتي تشارك في هذه الانتخابات بأسماء وقوائم مستقلة، في الالتزام بالمنافسة الشريفة وعدم الوقوف في وجه التقدم الديمقراطي في العراق خطوة أخرى جديدة، خصوصاً أنّ الجميع لا يريد العودة الى الخلف وسيقف أمام أيّ محاولات هنا أو هناك لتعطيل هذه الانتخابات، والتي بالتأكيد ستكون القلم الذي سيرسم خارطة الواقع السياسي المقبل.

اكتمال التحضيرات اللوجستية لسباق بيروت ماراثون غداً

أنجزت جمعية بيروت ماراثون التحضيرات اللوجستية لسباق OMT بيروت ماراثون والذي ستنظمّه يوم غد الأحد في منطقة واجهة بيروت البحرية انطلاقاً ووصولاً وذلك تحت شعار: «سباق واحد بقلب واحد».

وإلى ذلك بدأ وصول العدائين والعداءات من دول عربية وأجنبية للمشاركة في السباق حيث من المقرّر أن يكتمل عقدهم خلال الساعات المقبلة على أن يركض هؤلاء صباح اليوم ركضة تحمية وتعريف بالمسار لمسافة 5 كلم وهو تقليد متبع في جميع دول العالم التي تنظم سباقات ماراثونية وسوف تقدّم لهم أرقام السباق والميداليات.

وفي برنامج السباق ستكون هناك كلمة لرئيسة الجمعية مي الخليل تعرض فيها للأجواء والتحديات التي واكبت التحضيرات كذلك هناك كلمتان من صبية فلسطينية وشاب من جنوب لبنان إضافة لمشاركة عشرات الأطفال الفلسطينين يمثلون المخيمات الفلسطينية في سباق 5 كلم للجمعيات الخيرية.

سباق الماراتون

عن قائمة العدائين المحترفين والمحترفات الأجانب من إثيوبيا، ضمّت كلا من: جاديسا تافا ديكيبا، غوجام آبي، نيغاش ياداتي، أسمرا أسيفا، دوكالي روبي هوريسا ديجيفا، برهان أمبي إضافة إلى الكيني روتيش جون.

أما قائمة المحترفين العرب فضمّت كلاً من: السوداني يوسف موسى، الأردني محمد الشيخ، السودانية هوانايا آدم، السوداني عبد الله محمد والأردني عارف فهد.

وعن اللبنانيين واللبنانيات، ضمّت القائمة كلا من: داوود مصطفى – عماد جزيني – صالح زعيتر – سمير سلمان – طوني حنا – زاهر زين الدين – كاتيا راشد – ندى الجسر – حسين عواضة – جوزف قزح – خليل أسمر – علي بزال – وسام خير – ألين مرعب – جاسمين أشقر – جمانة صفا.

.سباق 21 كلم: عطاالله سالم – عبد الرحمن حسن – شادي حلبي – جورج دبلين – خالد عياش – محمد قدوح – نادر جابر – نسرين نجيم – أحمد فروخ – جايسين ستين – عمر فاعور طارق حليحل – وسام يزبك – بلال عواضة لؤى زعرور – نادين كالوت – خضر خضر – جاد شميساني – وائل نادر.

.سباق 10 كلم:

وتضم القائمة كلاً من: علي مرتضى – فاضل أبو رميلي – محمود أبو زيد – أنور صلاح الدين – بريوني ستين – جنيفير تومازو – جوان مكاري حسين درويش – إبراهيم ترحيني – جوزف أبي عبود – محمد أبو زيد – نور الدين إبراهيم – مالك شمص – هاني قاسم – حسين قرة علي – كارين شريم – ندى كردي.

وعن العدائين العرب كل من: العراقي محمد مهال ومواطنه حسين محمد.

.أوقات السباقات:

الساعة 15 : 6 صباحاً سباق 21 كلم لذوي الاحتياجات الخاصة.

الساعة 15 : 6 صباحاً سباق 21 كلم لفئة الأسوياء.

الساعة 30 : 6 صباحاً سباق 195 : 42 كلم.

الساعة 20 : 7 صباحاً سباق 10 كلم.

الساعة 009 : 10 صباحاً سباق 5 كلم.

رماية: ألان موسى بطل المرحلة الثانية من بطولة لبنان للتراب الفئة (أ) ممتاز

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق وهي المرحلة الثانية لبطولة لبنان لسنة 2023 في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية (تراب) لفئة (أ) ممتاز على حقل نادي طوني وازن للرماية، بمشاركة 34 رامياً من الفئة (أ) ممتاز وبحضور رئيس «نادي طوني وازن للرماية» عبدو وازن. وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقاً للرماة الستة الأوائل على الشكل التالي:

– مروان علامة: 118/125

–هيثم حجار: 117/125

–طوني مطر: 116/125

–ألآن موسى: 115/125

–هشام جبر: 115/125

–نضال الأسمر: 115/125

وحسب النظام الجديد المتبع في الاتحاد الدولي للرماية يتأهل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع اهداف من اصل 125 طبقاً، ومن ثم يدخلون الجولة النصف نهائية يرمي كل من الرماة طلقة واحدة على 25 طبقاً. بعدها تجرى المرحلة النهائية لإحراز المركز الأول والثاني والثالث، اذ تضاف على النتيجة المحققة في المرحلة نصف النهائية نتيجة خمسة أطباق للأول ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات. وبعدها تجري الرماية على خمسة أطباق إضافية أخرى ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الاصابات ويحصل ذلك للمرة الثالثة والرابعة أيضاً. عندها يعرف من الذي فاز بالمرتبة الثالثة. وأخيراً تحسم النتيجة بين الأول والثاني بعد الرماية على عشرة أطباق في آخر الجولة.

لذا جاءت النتائج على الشكل التالي:

–المركز السادس: الرامي نضال الأسمر اذ حصل على 20 من أصل 25

–المركز الخامس: الرامي مروان علامة إذ حصل على 22 من أصل 30

–المركز الرابع: الرامي هيثم حجار اذ حصل على 27 من أصل 35

–المركز الثالث: الرامي طوني مطر اذ حصل على 31 طبقا من أصل 40.

–المركز الثاني: الرامي هشام جبر الذي سجل 41 إصابة من أصل 50 طبق.

–المركز الأول: الرامي ألان موسى وحصل على 46 طبقا من أصل 50 في الجولتين النصف نهائية والنهائية. وأشرف على التحكيم أمين السر العام بالوكالة ومفوّض اللجان الفنية والتحكيم ساسين روحانا وناجي الهاشم.

حيدر يثني على تطوّر منتخب لبنان ويعد اللاعبين بمكافآت كبيرة

أثنى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر على ما ظهر عليه المنتخب الوطني من تطوّر في الفترة الأخيرة، وذلك خلال اجتماع عقده معَ اللاعبين في فندق رمادا – الروشة، وحضره الأمين العام جهاد الشحف، ومدير المنتخب رشيد نصار.

وعشية سفر منتخبنا الى إمارة الشارقة، توجّه حيدر بكلمة الى اللاعبين المحليين المستدعين الى التشكيلة التي ستواجه فلسطين (16 الحالي) وبنغلادش (21 منه) على التوالي في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، واعداً اياهم بمكافآت كبيرة لقاء الانتصارات والإنجازات.

وأبدى رئيس الاتحاد سروره لترقّب ظهور المنتخب بحلّة جديدة بعد التعاقد مع شركة تجهيزات رياضية عالمية تُعدّ بين الأفضل، مشيراً «هذا واجب علينا أن يظهر منتخبنا بأفضل حلّة أمام المجتمع الرياضي، لذا قمنا بخطوة الى الأمام من باب سعينا الدائم للتطوير وتقديم كل ما يلزم لكم».

وأضاف: «اما الحلة الثانية التي ننتظر ان تواكب هذه الخطوة فهي المضمون الذي بدأت ملامحه تظهر في آخر مباراتين والكل شعر بهذا الأمر، حيث أصبح لدينا منتخب يتمتع بروح قتالية ويجتهد لتحقيق الأفضل، وذلك بعد فترة أعطى فيها المنتخب انطباعاً لا يشبهه، وهو ما لم يكن يرضيكم أيضاً». وشدّد حيدر على ان «رجال الأرز» يقفون أمام مرحلة جديدة «ولدي أمل ويقين بأنه بامكانكم تقديم المنتخب بصورة تليق به».

كما توقف عند الجائزة التي حصل عليها الاتحاد اللبناني من قبل نظيره الآسيوي كأفضل اتحاد وطني عن الفئة الماسية، مشيراً الى أنها كانت مستحقة «لأن الاتحاد الآسيوي لديه مصداقية عالية ولا يحضر أي رأي شخصي أو تقييم شخصي ومحسوبيات عند اقرار الفائزين».

وشرح: «هذه الجائزة مبنية على معايير ومعطيات معيّنة ودقيقة، وذلك استناداً الى علامات يضعها الاتحاد الآسيوي وفق ما يقوم به كل اتحاد في المجالات المختلفة.

ما حصل هو استكمال للاشادة التي خصّنا بها كل مسؤول منتدب من قبل الاتحادين الدولي والقاري في العديد من الزيارات، حيث كان هناك ثناء لناحية عمل الاتحاد والأمانة العامة بحيث إن كل المتطلبات المطلوبة عالمياً نُفّذت بحذافيرها بكل احترافية وشفافية، ومنها المالية وتحديداً الخاصة بالمبالغ الممنوحة للاتحاد والمصاريف التي تُحدّد كيفية صرفها عبر بنود معيّنة».

وأوضح: «في الجمعيات العمومية التي تُقرّ فيها الموازنات يحضر دائماً مندوبون من الاتحاد الآسيوي كمراقبين ليعطوا موافقتهم على طريقة تنفيذ البنود ومستوى العمل». وأشار إلى أنه يقول هذا الكلام للاعبين «لأن الجائزة التي حصلنا عليها إدارياً في الاتحاد نتمنى أن نحصل عليها فنياً، لذا آمل ان تحققوا إنجازاً يستحق اهم الجوائز. نحن دائماً معكم والى جانبكم وجاهزون لأي شيء تريدونه، وأعدكم ان المكافآت ستكون أكبر من تلك المقررة سلفاً». وختم حيدر: «لقد دخلنا في مرحلة الجدّ ولدينا مباراتان مهمتان يفترض الفوز بهما، ونحن قادرون على تحقيق المطلوب لأن لديّ كامل الثقة بكم وانتم تعرفون إمكاناتكم. أتمنى عليكم التركيز والالتزام بتعليمات المدرب، وأن تضعوا نصب أعينكم أهمّية هذه المحطة، فإن فزتم في هاتين المباراتين ستملكون فرصة كبيرة لبلوغ المراحل المتقدّمة، وهذا لا ينعكس فقط على سمعة الاتحاد وسمعة لبنان بل عليكم أيضاً لأن الجزء الأكبر مما سنحصل عليه من مردود سيخصّص كالعادة لكم». وفي ختام اللقاء تمّ قطع قالب حلوى بمناسبة عيد ميلاد القائد الثاني في المنتخب محمد حيدر.

الأنصار استعاد نغمة الفوز أمام الغازية والصفاء والبرج حبايب بضربات الجزاء

استعاد فريق الأنصار نغمة الفوز وذلك على حساب الشباب الغازية بنتيجة (2–0)، في المباراة التي أجريت أمس الجمعة، على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون، وذلك ضمن الجولة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وسجل هدف التقدم للأنصار المهاجم السنغالي الحاج مالك تال مستغلاً الدربكة التي حصلت داخل المربع (د 45+1)، ثمّ أضاف الناشئ الواعد عمر خالد بهلوان (87) هدف التعزيز للأنصار.

وبذلك، تقدّم الحاج مالك للمركز الثاني في ترتيب الهدافين برصيد 5 أهداف متساوياً مع السوري محمد المرمور (العهد) وهلال الحلوة (البرج)، علماً أن محمد قدوح (الصفاء) وزميلو دب بروين يتقدمان عليهم بفارق هدف وحيد. ليرفع الأنصار رصيده إلى 16 نقطة متقدّماً إلى المركز الرابع مؤقتاً، وبقي رصيد الشباب الغازية 5 نقاط في المرتبة العاشرة مؤقتاً أيضاً.

وعلى ملعب جونيه البلدي، أسفر اللقاء المسمار بين الصفاء والبرج عن تعادلهما بنتيجة 1 ـ 1، سجل للصفاء دي بروين من ركلة جزاء مع نهاية الشوط الأول، فيما أدرك هلال الحلوة التعادل لفريقه عبر ضربة جزاء أيضاً في مستهل الشوط الثاني احتسبها الحكم محمد عيسى بعد إعاقة المهاجم علي قصاص داخل مربع الصفاء، مع الإشارة إلى أن الشوط الثاني شهد سيطرة برجية مع مرتدات صفاوية، وأبرز البرجاويين النجم التونسي حسام اللواتي.

قبل أن يحتفل.. بطل العالم بالكيك بوكسينغ يطالب بالوقوف دقيقة صمت من أجل غزة

أعلن ريكو فيرهوفن بطل العالم الهولندي في الوزن الثقيل بالكيك بوكسينغ تضامنه مع قطاع غزة، في ظل القصف الإسرائيلي المستمرّ للقطاع. وخاطب ريكو فيرهوفن الجمهور المتواجد عقب فوزه على النيجيري الهولندي طارق أوسارو في نزال الدفاع عن اللقب العالمي ضمن بطولة Glory Collision 6، قائلاً: «الأمل والدعاء من أجل السلام في العالم».

وبدأ الملاكم البالغ 34 عاماً خطابه بالحديث عن الحرب التي يشهدها قطاع غزة، وقال: «قبل الاحتفال، هناك أشياء مجنونة تحدث في العالم الآن». مضيفاً: «دعونا نتوقف لحظة للتفكير في الوضع بغزة ونأمل وندعو من أجل الوحدة والسلام في العالم».

وعبر حسابه في «إنستغرام» كتب ريكو فيرهوفن، الشهر الماضي: «قلبي يؤلمني وبصراحة يغضبني عندما أفكر في الوضع المفجع في غزة، إنه لأمر محبط للغاية أن تقرأ وتسمع المعايير المزدوجة التي تغذي المزيد من الغضب في جميع أنحاء العالم، الناس الأبرياء هم أكثر معاناة في هذه الحرب».

وأضاف: «في مثل هذه الأوقات، لا يمكنني التأكيد بما فيه الكفاية على مدى أهمية الحفاظ على قلب منفتح ومحاولة حقا فهم ما يحدث قبل أن نتحدث، دعونا نجتمع معا ونعمل من أجل مستقبل أفضل، حيث الرحمة والعدالة متسقة دائماً، دعونا ندافع عن السلام ونقول لا للعنف».

ونجح ريكو فيرهوفن في الدفاع عن لقبه للمرة الحادية عشرة على التوالي بالتفوق على منافسه أوسارو بإجماع الحكام. ويعد فيرهوفن المهيمن في عالم الكيك بوكسينغ بفئة الوزن الثقيل، إذ لم يهزم في ما لا يقل عن 22 نزالاً منذ العام 2012.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 11 تشرين الثاني 2023
Saturday 11 November 2023

دردشة صباحية

في وداع بيرنديت*

■ يكتبها الياس عشي

ماذا يمكنني أن أقول في «بيرنديت» إبنة عمّي الحبيبة، التي رحلت عنّا اليومَ؟ بل أيّ كلامَ يليق بابتسامتها الساحرة، وعقلها المنفتح، وعاطفتها المتأججة، وأمومتها المضمّخة بعطر الياسمين الشامي، وزرقة بحر بانياس، وقامات النخيل في الكويت، وقصائدَ لرفيق عمرها يونان الياس الذي سبقها في الرحيل؟

بيرنديت المتماهية في عشقها لسوريةَ، وفي إدمانها على ملاحقة أدبائها ومفكريها وشعرائها، وفي إقامة شبكة من العلاقات العائلية والاجتماعية جعلتها تترك بصمة في كلّ حلقة عندما يبدأ الكلام على الوفاء والمحبة ومساعدة الأخر.

لن أطيل الكلام، ففي حوار معها حول دردشاتي الصباحية، كانت تقول لي: أفضل ما في دردشاتك إيجازها، أليست البلاغة في الإيجاز؟

ولنا في ولديها زياد وعماد، أن تبقى بيرنديت تلك الأيقونة التي نادراً ما تتكرّر عندما يبدأ الكلام عن سيدة من سيدات سورية اسمها بيرنديت.

تعازي الصادقة لولديها زياد وعماد، ولأختها الحبيبة ابنة عمي صونيا، ولنا، ولكلّ الأقرباء والأصدقاء الذين يشاركون اليوم في وداعها.

والبقاء للأمة.

***الكلمة التي ألقيت في بانياس في وداع بيرنديت عشّي في بانياس**

ألف تحية للشهم اللبناني غريغ مخيبر

■ بهيج حمدان

في زمن الغياب العربي المقيت،
وفي زمن الأحياء الأموات،
وفي زمن الغفلة والضياع،
وفي زمن التردّي والافتراء،
وفي زمن أكثر الناس فيه للحق «كارهون»
« إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) الانفال»
وفي الزمن الذي تنزف فيه دماء أطفال غزة، ولا من يأبهون،
تحركت شعوب العالم في أوروبا والولايات المتحدة وأفريقيا وآسيا،
وران السكون في البلاد التي تجاور غزة وفلسطين!
وأخلد الساكتون الى صمتهم مثل الكلاب انْ تحمل عليهم يلهثون، وانْ تتركهم يلهثون!
ومن وسط هذه المظالم يخرج شهم من أصل لبناني اسمه غريغ مخيبر من بلدة بيت مري ليحمل أوزار الساكتين والنائمين من الأموات والأحياء، ويضحّي بمركزه المتقدم كرئيس للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في نيويورك تضامناً مع الشعب الفلسطيني، داعياً الى وضع حدّ للإجرام والتغوّل في دماء الأطفال ومرضى المستشفيات.
هذا الشهم اللبناني الأصل ضحى بوظيفته ومركزه احتراماً لإنسانيته ومروءته وكرامته كإنسان غيور وصامت. وأذاعت وكالات الأنباء العالمية خبر استقالته وقالت بالحرف: أعلن مدير مكتب نيويورك للمفوضية السامية لحقوق الإنسان غريغ مخيبر استقالته من منصبه احتجاجاً على تغاضي الهيئات الأممية عن الوضع في قطاع غزة، مشدّداً على ضرورة تحمّل المنظمة لمسؤوليتها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني ومطالباً بوضع حدّ للطغيان الإسرائيلي.
ما عسانا نقول بحق هذا الإنسان الشجاع سوى قول الإمام علي فيه وفي أمثاله:
قدر الرجل على قدر همّته، وصدقه على قدر مروءته، وغيرته على قدر حميته والشجاعة أبداً هي أحد العزين...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

وينكم...؟

صرخة أطلقتها طفلة فلسطينية عايشت بكلّ جوارحها الألم والتأسّي، الموت وفقدان الأم والأخت والطفل الرضيع، وبعض آخر من العائلة ما زالوا مدفونين تحت الأنقاض، صرخت من فرط الوجع، وينكم؟ صرخت تستدعي الأعراب وهي تظن، المسكينة، أنهم ما زالوا عرباً، ولم ينمُ الى معرفتها أنهم، ومنذ مئات السنين غدوا أعراباً أقحاح، ليس في سريرتهم ذرة من الكرامة، تتدفق في عروقهم مادة تشبه الدم، ولكنها في واقع الحال، خليط من سائل يقتل الانتماء، وسائل آخر يحوّل الذات إلى كتلة من الغرائز والرغبات الشاذة المارقة، ويقتل في ذاته الإحساس والمروءة والرجولة، ويدكدك أيّ نزعة من بقايا الماضي نحو الشعور بآلام الآخرين واوجاعهم، جسدٍ محايد مفعم بالأنانية يسير على قدمين، ثم يجثو على ركبتيه وضيعاً ذليلاً للسيّد الذي يلقمه قوت ذاته القابضة، ويدغدغ غرائزيته وحيوانيته الآثمة...

أيتها الطفلة الحبيبة، ستصبحين ذات يوم أمّاً ماجدة كمثل أمهات فلسطين الماجدات، وستدركين شيئاً فشيئاً أنّ هؤلاء الذين أطلقت صرخات النداء والاستغاثة والعون بهم شخوص أخرى غير تلك الشخوص التي ملأت صفحات التاريخ عزة وبطولة وإيماناً وانبعاثاً، هؤلاء الذين جنح بك الأمل والألم الصارخ نحو التباعث تأمّلاً في ان ينصروك ويرفعوا عنك الضيم والأنقاض والتوحش، هم أنفسهم من تتماثل رغباتهم المريضة مع بني صهيون في العمل الدؤوب لقتل ايّ ذرة او خلية فينا تنتفض مقاومة وممانعة لجبروتهم ونشازهم وخروجهم عما تتطلع اليه المجاميع المستضعفة من الخلاص والانعتاق،

ستنذهلين أيتها الحبيبة حينما يتنامى الوعي لديك بأنّ هؤلاء الذين استصرخ الوجع الماحق من أعماقك بقايا من شهامة قد ترجى منهم، قد تواطأوا وتشاركوا وانخرطوا في مشروع القتل والإبادة لشعبنا الصامد كالجبال الشامخة في غزة...

سميح التايه

الشهيد

■ محمد حسين بزي

غنَّى على غصنِ الكفاحِ هزارُهُ
والسّاجعاتُ، وغرَّدتْ أطيارُهُ

هتفتْ تُحيّي طيفَ وجهكَ عالياً
مرحى لمنْ غمرَ الجهادَ غمارُهُ

وشدا بـه القمران واحتفيا به
والخافقانِ يمينُهُ ويسارُهُ

يا صانعَ النّصرِ المشعِّ بوجهِهِ
وضيائِه، قد أينَعَتْ أثمارُهُ

يا قائداً رفعَ الحقيقةَ رايةً
فتألّقتْ من فوقِها أنوارُهُ

أعطيتَها قلباً رحيماً صافياً
في ودِّه، وترنّمتْ أوتارُهُ

فلكَ البوادرُ في المساعي كلِّها
والنّصرُ حين تتابعَتْ أخبارُهُ

وبكَ السّحابُ يفيضُ فوقَ ربيعِهِ
والغيثُ حين تدفّقتْ أنهارُهُ

العزُّ أنتَ جناحُه وحياتُه
فانهضْ بهِ، والكونُ أنت فخارُهُ

واللّيلُ أنت نجومُهُ، والشّمسُ أنـ
ـتَ ضياؤُها، والفجرُ أنت نهارهُ

بيمينك المجدُ الكبيرُ أمانةٌ
فاحتْ على كفِّ الندَى أزهارُهُ

مُقلُ الفَخارِ تلألأتْ في هالَة
من حولِ وجهِكَ، فانتشتْ أقمارُهُ

وتجاوبتْ في كلّ قُطرٍ صيحةٌ
هذا رسولُ الصّبح بلْ مختارُهُ

الحقُّ أنتَ غمادهُ وحسامُهُ
وعلى جبينِكَ قدْ تتوّجَ غارُهُ

والمجدُ مجدُك، حلَّقتْ أصداؤُه
والنّصرُ نصرُك هلَّلت أسوارُهُ

يا أيّها الطاغوت يلهو لاهثاً
كمُتاجِرٍ يحتثّه سمسارُه

أحقوقُ إنسانٍ تُباع وتشترى
كحقوقنا يجتَزُّها تجّارُهُ

يستضعفُ الإنسانَ كلُّ مُسلَّطٍ
وذِمارهُ يبتزُّها فُجّارُهُ

«لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ»
يا من تمرَّغَ بالدَّماءِ شِعارُهُ

إنّ الشهيدَ على التّرابِ مجندَلٌ
كالزّهرِ تعبقُ في الثّرى أطمارُهُ

والقاتلُ السّفّاحُ غيرُ مروَّعٍ
غربٌ، حمتْهُ من الرّدَى أسوارُهُ

وصَّى بقتلِ الثّائرينَ شُريحَهُ
ومضى يُطبّعُ فوقَهُ أسفارُهُ

يبقى الخلودُ وأنتَ درعٌ دونَه
وعلى دمائكَ يستقيمُ مدارُهُ

الخالدان على الزمان كلاكما
قد خلَّدتْ أنوارَه أنوارُهُ.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل